

جامعة عمار ثليجي الاغواط

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة

قسم علوم الاعلام والاتصال



الموضوع

دور الاتصال الجماعي في إبراز ثقافة التبرع

دراسة حالة لجمعية أبواب الخير بالاغواط

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة

إشراف الأستاذ:

د/ عطاء الله طريف

من اعداد الطال

• بوطمينة رشيد

• حسيني خالد

السنة الجامعية 2021/2020

تشكرات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾

بفضل الله وعونه تعالى خرج هذا العمل المتواضع للنور فالحمد لله على فضله

أتقدم بالشكر الجزيل إلى المشرف والموجه والأستاذ الكريم

الدكتور عطاء الله طريفة

على صبره معنا طيلة هذا البحث فكان خير دليل ومنبر لنا في هذا الطريق

كما أتقدم بالشكر الجزيل

إلى الذين أفادونا بمعلومات قيمة أثناء إنجاز هذه المذكرة

كما لا ننسى أن نشكر أساتذتنا الكرام كل باسمه

كما نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة

إلى كل هؤلاء نتقدم باخلص التحيات واطيب الامنيات

كما لا ننسى صاحب الفضل في كتابة هذه المذكرة بن سماعيل وليد



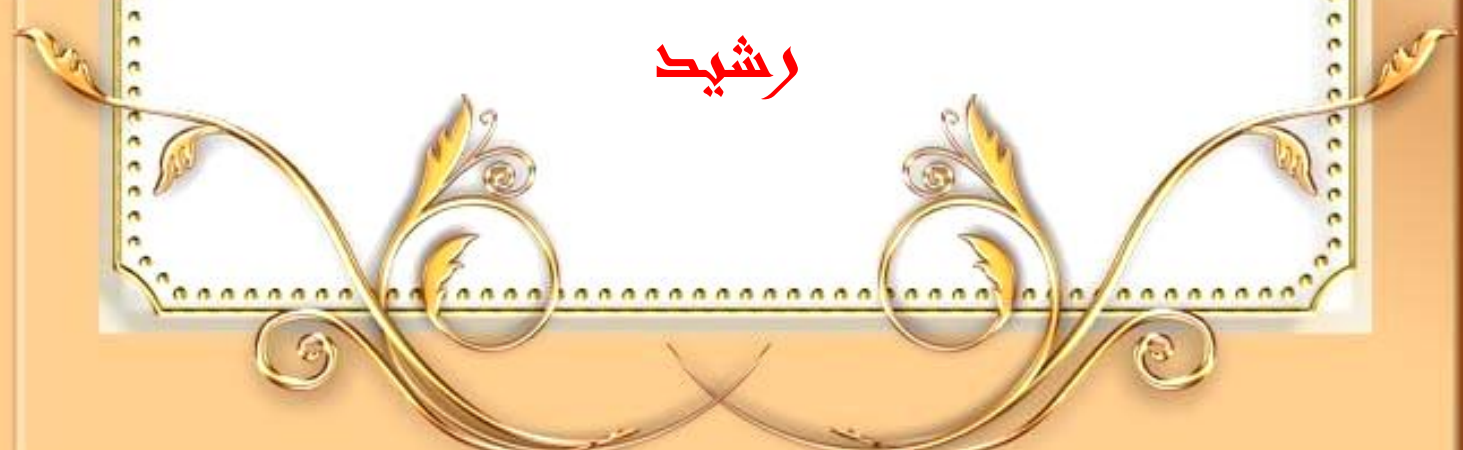
إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

أما بعد:

نتقدم بإهداء هذا العمل المتواضع إلى
الوالدين الكريمين الأم العزيزة والابن الكريم
اللذان سهرنا على تربيتهما إلى الأخوة والأشقاء كل باسمه
والى جميع الأصدقاء داخل الجامعة وخارجها
والى كل دفعة الفوج
والى كل هؤلاء اهدي هذا العمل المتواضع

رشيد



إهداء

وحنانها بعطفها أحضانها بين القدر رماني من إلى

.سعادتي لأجل ضحت بنفسها التي إلى

.الوجود إلى جئت منذ حنانها بنبع ترعاني أن فتئت ما التي إلى

. عمرها الله أطلال "الغالية أُمي" ...

وتفتحت أثمر أن إلى وينمو ينمو وظل العمل حب في غرس الذي إلى

عبيره وفاح أزهاره

. عمره في الله أطلال "الغالي أُمي" ...

أوقاتي جميع في حياتي وصناع ابتسامتي شموع إلى

إلى كل اخوتي واخواتي

العمل هذا شريك إلى

إلى كل من سيغضب لغياب اسمه أو يتصفح هذه المذكرة في يوم ما

خالد



ملخص الدراسة:

لقد هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور الاتصال الجماعي في إرساء ثقافة التبرع ممثلة في جمعية أبواب الخير كنموذج على المستوى المحلي وقد أجريت هذه الدراسة على عينة قصدية بجمعية كافل اليتيم الخيرية الفرع الولائي لولاية الاغواط، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الملائم لطبيعة هذه الدراسة، معتمدين في جمع بيانات هذه الدراسة على كل من المقابلة. وعليه فقد خلصت هذه الدراسة إلى ما يلي:

1. تعتمد الجمعيات الخيرية على الشباب المتطوع للعمل الخيري
2. للاتصال دورا مهما في إبراز ثقافة التبرع في المجتمع المحلي من خلال عرض أهمية التبرع عبر وسائله المختلفة.
3. تعتمد الجمعيات الخيرية على الاتصال في كل أعمالها اليومية مع المحتاجين والمتبرعين والسلطات.
4. الجمعيات الخيرية تعتمد على العديد من الوسائل منها المرئية والمسموعة كالتلفزيون ومواقع التواصل الاجتماعي وكتابية كالطلبات الخطية وغيرها والسمعية كالإذاعة والهاتف النقال.
5. تعتمد الجمعيات على كل أشكال واساليب الاتصال في إثرائها لرصيد المادي وإبراز ثقافة التبرع بمجتمعها المحلي.
6. الاتصال يساعد الجمعية على التطور واكتساب خبرات جديدة من خلال وسائل الاتصال العديدة التي تمكنها من الاتصال بالعديد من الجمعيات وتبادل الخبرات معه.

الكلمات المفتاحية:

الاتصال الجماعي، ثقافة التبرع.

Study summary:

This study aimed to highlight the role of collective communication in establishing a culture of donation, represented by the Abwab Al-Khair Association as a model at the local level. The study, based on the collection of data for this study, on each of the interviews. Accordingly, this study concluded the following:

1. Charitable associations depend on young volunteers for charitable work
2. Communication plays an important role in highlighting the culture of donation in the local community by displaying the importance of donation through its various means.
3. Charities depend on communication in all their daily activities with the needy, benefactors and the authorities.
4. The local associations depend on many means, including visual and audio, such as television and social networking sites, written requests such as written requests and others, and audio, such as radio and mobile phones.
5. Societies rely on all forms and methods of communication to enrich their financial balance and highlight the culture of donation in their local community.
6. Communication helps the association to develop and gain new experiences through the many means of communication that enable it to communicate with many associations and exchange experiences with it.

key words:

Collective contact, donate wrap.



قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
	الشكر
	الإهداء
	ملخص الدراسة
	الفهرس
أ	المقدمة
	الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة
4	أولاً: الإشكالية
5	ثانياً: تحديد المفاهيم
8	ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع
9	رابعاً: أهمية الدراسة
9	خامساً: أهداف الدراسة
10	سادساً: الدراسات السابقة
15	سابعاً: منهج الدراسة
16	ثامناً: مجتمع الدراسة وعينه
17	تاسعاً: حدود الدراسة
18	عاشراً: أدوات جمع البيانات
	الإطار النظري
	الفصل الثاني الاتصال الجماعي
22	المبحث الأول: مدخل عام حول الاتصال
22	المطلب الأول: مفهوم الاتصال وعناصره
24	المطلب الثاني: خصائص الاتصال ووسائله
26	المطلب الثالث: أهداف الاتصال
31	المبحث الثاني: الاتصال الجماعي في المجتمع الجماعي
31	المطلب الأول: مفهوم الاتصال الجماعي
32	المطلب الثاني: خصائص وتقنيات الاتصال الجماعي
38	المطلب الثالث: أهداف وأهمية الاتصال الجماعي
	الفصل الثالث: العمل التطوعي وثقافة التبرع
40	تمهيد

قائمة المحتويات

41	المبحث الأول: ماهية العمل التطوعي
41	المطلب الأول: مفهوم العمل التطوعي
43	المطلب الثاني: وسائل العمل التطوعي وأهميته
47	المبحث الثاني: ثقافة التبرع في المجتمع الجزائري
47	المطلب الأول مفهوم الثقافة داخل المجتمع
50	المطلب الثاني: ثقافة التبرع في المجتمع الجزائري
51	المطلب الثالث: واقع العمل الجماعي في الجزائر
52	خلاصة الفصل
	الإطار التطبيقي
	الفصل الرابع: تحليل وتفسير نتائج المقابلة
55	المبحث الأول: تحليل نتائج المقابلة
55	المطلب الأول: عرض نتائج المقابلة
59	المطلب الثاني: تحليل نتائج المقابلة
60	المطلب الثالث: الاستنتاج العام للدراسة
62	خاتمة
	قائمة المراجع
	ملاحق

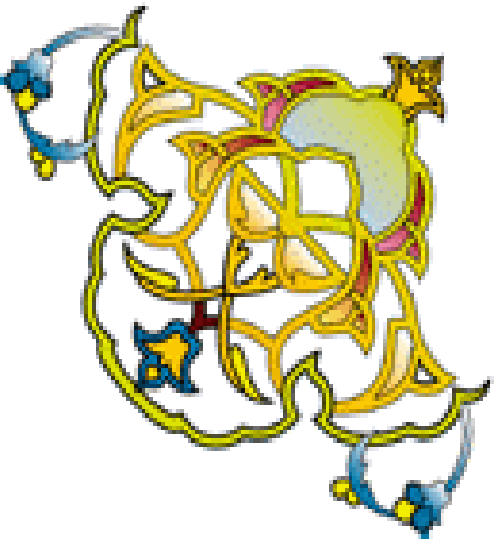
مقدمة

لقد شكل تجمع الإنسان مع بني جنسه منذ الأزل دورا هاما ، في حفظ بقاءه واستمراريته في مواجهة عناصر الطبيعة وتحدياتها ، هذا ما زاد من تماسكهم وتلاحمهم حيث تشكلت على اثرها القبائل والعشائر ثم ارتقت شيئا فشيئا الى بناء الحضارات ، هذه الأخير جعلت تجمع الإنسان يأخذ اهداف اخرى سير التي كانت معهودة سابقا إذ ظهرت التجمعات الإنسانية ذات الطابع المهني والحرفي وحتى التجاري تبعا للاهتمامات الإنسان

ومع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين عرفت التكتلات الاجتماعية تأخذ الطابع التنظيمي والرسمي ضمن اطر تنظيمية وقانونية تسير وفقها لتحقيق اهدافها .في شكل جمعيات ، هذه الأخيرة التي عرفت نموا وتوسعا شمل مختلف مجالات الحياة الإنسانية الربحية منها والغير الربحية هذه الأخيرة المتمثلة في الجمعيات الخيرية والتي كانت فيما مضى تنشأ تحت سطاء ديني وروحي ولكن نظرا للازدياد نشاطاتها وتوسع مجالات اهتماماتهم خرجت عن هذا الغطاء ،لجد لنفسها كيان تنظيمي مستقل يضيف على العمل التطوعي لمسة من التأطير والتنظيم التي طالما افتقدها حينما كان يمارس بشكل فردي وعشوائي ،وهذا ما انعكس ايجابا على العمل التطوعي ،حيث اضحى يمارس بشكل منظم ضمن قواعد و أسس تنظيمية تحكم سيره وفقا لأهداف واستراتيجيات محددة . وهذا ما ادى بالمجتمعات الى قطف ثمار العمل التطوعي حيث عرف نموا وتطورا رهيبا كما و كيفا نتيجة انتشار الجمعيات الخيرية وتنوع وتعدد مجالات اهتمامها ونشاطها حتى أضحى العمل التطوعي ضرورة من بين ضرورات الحياة لما له من رسالة اجتماعية هدفها المشاركة في بناء وتنمية دعائم المجتمع جنبا الى جنب مع الجهود الحكومية التي ترى فيه شريكا قويا يمكن أن يعول عليه في تطويرها ورقها في مختلف المناحي الاقتصادي والاجتماعية والثقافية.

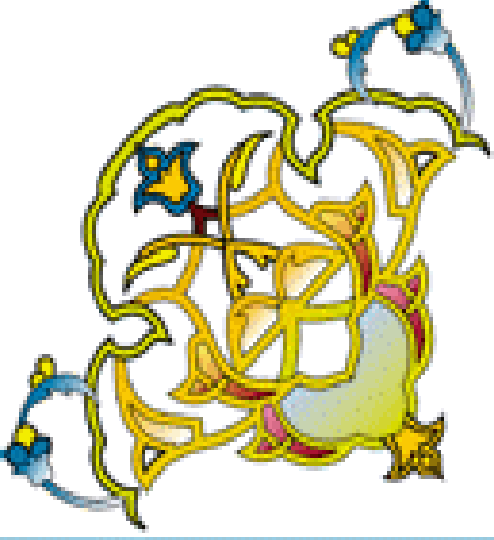
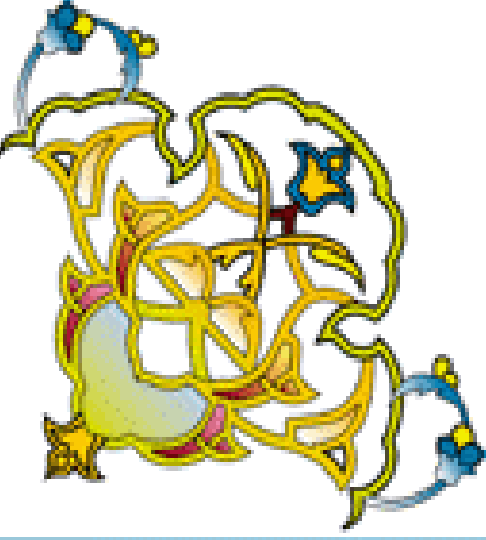
مقدمة

انطلاقاً من مبدأ المساهمة في تحمل المسؤولية الاجتماعية إلا ان الجمعيات الخيرية تختلف في مدى سعيها لتفعيل العمل التطوعي من جمعية خيرية أخرى ، وهذا ما نحاول من خلال هذه الدراسة الى ابراز دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي وثقافة التبرع في المجتمعات المحلي وخاصة في ظل جائحة كورونا التي اقلت بضلالها على كل البشرية وهناك من جعلت منهم مساكين وهم بحاجة ماسة لابطسب الحاجات والمواد لذى اصبح لزاما على الجمعيات جذب العديد من المتبرعين وابرار ضرورة التطوع لذلك وضرورة التبرع لتلك الاسر ودراستنا بعنوان دور الاتصال الجمعي في ابرار ثقافة التبرع في المجتمع المحلي من اجل الوصول الى هذا الدور الهام من احجل هذه الظاهرة الاجتماعية الجيدة وقد تناولنا هذه الدراسة في ثلاث جوانب منها المنهجي الذي تطرقنا فيه الى الخطوات المنهجية لدراسة، اما الجانب النظري فقد احتوى على فصلين فصل الاتصال الجمعي وفصلا عن العمل التطوعي وثقافة التبرع اما الجانب الميداني فكان لتحليل استمارة المقابلة واستنتاج العام للدراسة ثم خاتمة الدراسة وقائمة المراجع .



الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة



أولاً: الإشكالية:

تسعى كل منظمة الى تحقيق اهدافها المسطرة قبل ظهورها ، وتسعى جاهدة دوما من اجل البروز في من بين المنظمات والمؤسسات لذي تعمل جاهدة لنجاح اتصالها بالجمهور الخارجي لها ومن بين تلك المنظمات و الجمعيات ذات طابع انساني منها الجمعيات الخيرية والانسانية تعتمد على الاتصال كوسيلة رسمية لتستقطب الخيرين من المجتمع لمساعدة المحتاجين والمساكين ، ومن هنا ظهر مصطلح الاتصال الجماعي الذي تعتمد عليه الجمعيات بكل انواعها

ويعتبر الاتصال الجماعي حديثة الظهور كحداثة تطور الاتصال وبروزه في كافة المؤسسات والمجالات كأداة مهمة جدا و يظل مفهوم الاتصال الجماعي مفهوما غريبا حديثا، صنعته و أوجدته التحولات التي عرفتتها المجتمعات الغربية، نتيجة أزمة المؤسسات الاجتماعية التقليدية وإعادة تشكّل مفهوم المواطن، ضعف وتراجع شرعية الدولة، هيمنة الأيديولوجيا الليبرالية وطغيان القطاع الخاص، لإضافة إلى التحولات العميقة في المجال الإعلامي وظهور أشكال إعلامية وتواصلية تتيح للمواطنين المشاركة في المشروع الجماعي، حيث اكتسب (الاتصال الجماعي) أدواته واتجه أكثر نحو المهنية والمأسسة، متخطى بذلك معنى الإحسان، مستمدا قوته من سياسات اتصالية يهدف إلى المشاركة في عمليات التنمية ومحاربة الفقر ومساندة الفئات الهشة في المجتمع، والضغط على المؤسسات العالمية لإعادة النظر في طرق وأساليب عملها¹. ومن هنا فان اهمية الاتصال الجماعي في الجمعية بالغة جدا اذ انها تعتمد عليه في التقاف الخيرين من المجمع حول مشروعها في المساعدة المادية والانسانية للفقراء والمساكين والمحتاجين.

وفي دراستنا سنحاول دراسة الاتصال الجماعي ودوره في اسراء ثقافة التبرع في المجتمع المحلي لولاية الاغواط من خلال عينة من الجمعيات النشطة بالولاية لذي اعطنا جمعية كافل اليتيم

¹- فاطمة بخوش، كريمة عثمانى ، الاتصال الجماعي في الجزائر: قراءة في المؤشرات والدلائل، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 49، ص 148.

بالولاية كعينة لدراستنا اذا انها تسعى دوما الى جلب انتباه العديد من المتبرعين والخيرين من اجل التبرع لها لمساعدة اليتامى والارامل والفقراء والمساكين.

ومن هذا تكمن اشكالية دراستنا في الدور الذي يلعبه الاتصال الجماعي في اثراء ثقافة التبرع لدى المجتمع الأغواطي، وعليه نطرح الاشكالية التالية

- ما طبيعة الدور الذي يقوم به الاتصال الجماعي في ارساء ثقافة التبرع في المجتمع ؟

وللوصول الى اجابة حقيقة على اشكالية الدراسة لابد من طرح عدة تساؤلات فرعية وهي:

1/ ما هي أشكال الاتصال المعتمدة لدى الجمعيات الخيرية بالأغواط

2/ ما هي الأساليب الاتصالية المعتمدة لدى الجمعيات الخيرية بالأغواط في إرساء ثقافة التبرع؟

3/ ما هي الوسائل الاتصالية المعتمدة في إرساء ثقافة التبرع لدى المجتمع المحلي ؟

4/ ما طبيعة الدور الذي يقدم به الاتصال الجماعي في إرساء ثقافة التبرع ؟

ثانيا : تحديد المفاهيم :

تحتوي كل دراسة على مفاهيم لابد من تحديدها من اجل فهمها وفهم موضوع الدراسة ، ومفاهيم دراستنا فيها- دور - الاتصال - الاتصال الجماعي- ثقافة التبرع.

الدور :

1/ لغة : دار يدور، دورا ودورانا، الشيء تحرك بشكل دائرة

2/ اصطلاحا : هو نمط من الأفعال والتصرفات يقوم بها شخص ما، يشغل مكانة معينة في موقف معين يتضمن تفاعلا وهي المهام الواجب القيام بها

إجرائيا : هو رباط اجتماعي يحدد توقعات والتزامات تقتزن مع مواقع اجتماعية فهو نتاج عن عمليات التفاعل التي يبلورها الأفراد ونقصد بذلك في دراستنا كافة الأنشطة الاتصالية لجمعية أبواب الخير بالأغواط.

ثقافة التبرع :

إجرائيا : هي كافة أشكال التبرع التي يقوم بها المحسن للجمعيات لدعم الفئات الهشة أو المعوزة أو التبرع من أجل إقامة منشآت ذات منفعة أو شرائها سواء بمبالغ عينية أو بمختلف أشكال التبرع.

الاتصال لغة: أقدم تعريفات الاتصال هي التي ركزت على الاشتقاق اللغوي لكلمة communication وهو الكلمة اللاتينية communes التي تعني الشيء المشترك وفعلها communicate أي يذيع أو يشيع، فنحن عندما نتصل فإننا نحاول أن نشترك في المعلومات والأفكار والاتجاهات ونكوّن علاقة مع شخص أو مجموعة من الأشخاص، لهذا فمرادف فعل يتصل هو يشترك.¹

والاتصال لغويا في القواميس العربية، كلمة مشتقة من مصدر "وَصَلَ" الذي يعني أساساً الصلة وبلوغ الغاية²

ب - الاتصال اصطلاحا:

يرى عالم الاجتماع " تشارلز كولي " بأن الاتصال يعني ذلك الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الإنسانية وتنمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل نشر هذه الرموز عبر المكان، واستمرارها عبر الزمان، وتتضمن تعبيرات الوجه والإيماءات والإشارات ونغمات الصوت والكلمات والطباعة والبرق والهاتف³.

¹ - محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2000. ص 19

² - بن منظور: لسان العرب، ج11، دار المعارف، د.م.ن. 2003. ص 868

³ - رحيمة الطيب عيساني: مدخل إلى الإعلام والاتصال: المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن. 2002، ص 12

يمكن إيجاز مفهوم الاتصال على أنه : تبادل مشترك للحقائق أو الأفكار أو الآراء أو المعلومات مما يتطلب عرضا واستقبالا، يؤدي إلى التفاهم بين كافة العناصر بغض النظر عن وجود أو عدم وجود انسجام ضمني، فهو عملية تفاعل اجتماعي معلوماتي هادف.¹

ج - التعريف الاجرائي : هو عملية سلوكية بين إنسان وآخر أو بين مجموعة من الأفراد وآخرين، تتضمن معلومات وأفكار وتستخدم عدة أساليب من أجل تحقيق أهداف مرغوبة منها إبراز ثقافة التبرع في المجتمعات

اجرائيا :

الاتصال الجماعي هو كافة الأنشطة الاتصالية المعتمدة من طرف الجمعيات وبمشاركة العديد من الافراد قصد ارساء ثقافة التبرع داخل المجتمع

2/ الدور :

1/ لغة : دار يدور، دورا ودورانا، الشيء تحرك بشكل دائرة

2/ اصطلاحا : هو نمط من الأفعال والتصرفات يقوم بها شخص ما، يشغل مكانة معينة في موقف معين يتضمن تفاعلا وهي المهام الواجب القيام بها²

إجرائيا : هو رباط اجتماعي يحدد توقعات والتزامات تقترن مع مواقع اجتماعية فهو نتاج عن عمليات التفاعل التي يبلورها الأفراد ونقصد بذلك في دراستنا كافة الأنشطة الاتصالية لجمعية أبواب الخير بالأغواط.

¹ - فضيل دليو : التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.2010، ص 24

² - مدحت ابو النصر ، ياسمين مدحت محمد ، التنمية المستدامة مفهومها وأبعادها مؤشراتنا ،الناشر مجموعة العربية للتدريب

والنشر 2017، ص 65-66

ثقافة التبرع :

إجرائيا : هي كافة أشكال التبرع التي يقوم بها المحسن للجمعيات لدعم الفئات الهشة أو المعوزة أو التبرع من أجل إقامة منشآت ذات منفعة أو شرائها سواء بمبالغ عينية أو بمختلف أشكال التبرع.

ثالثا : أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيار الاتصال الجمعي كموضوع دارس، هو محاولة إيجاد العلاقة بينه وبين ثقافة التبرع كعنصر أساسي في تحسين عملها وازدهار نشاطها من خلال مجالات عملها وعليه تندرج مجموعة من الأسباب الذاتية والموضوعية لاختيار هذا الموضوع ، فيما يلي:

الأسباب الذاتية :

- رغبتنا في دراسة موضوع يخص العمل الخيري ويتمشى مع تخصص دراستنا.
- الرغبة في التعرف على أبعديات عمل بعض الجمعيات في ولاية الأغواط .
- الحاجة إلى إبراز دور الاتصال الذي أصبح لا يقتصر على مجال الإعلام والاتصال فقط، فقد مس مجالات عدة.

الأسباب الموضوعية :

- قابلية الموضوع و للدراسة والبحث معرفيا ومنهجيا .
- حداثة الموضوع وقلة الدراسات التي تناولته
- الانتشار الواسع للجمعيات مع قلة الاهتمام، بالاتصال في المؤسسات الجزائرية .
- مدى قدرة الاتصال في النهوض وتحسين الأداء في مثل هذه المؤسسات .
- المكانة التي أصبح يحتلها الاتصال في كل مجالات الحياة ومختلف المؤسسات.
- الحاجة إلى تطوير العمل الجمعي في المجتمع الجزائري عن طريق تقديم بحوث علمية تمكن من تحسين أداء الجمعيات وبالتالي المساهمة في حل مشكلاتها.

رابعاً : أهمية الدراسة

تتعلق أهمية دراسة من أهمية الاتصال داخل الجمعية الذي يعد أحد الآليات التنظيمية تهدف إلى إيجاد فهم مشترك وموحد للأهداف المسطرة وتحقيق ترابط في التفكير والاتجاهات بين الفاعلين في المؤسسة الجمعية فوجود هذه الأخيرة مرتبط أساساً بوجود الاتصال، وهذا يرجع إلى كون الجمعية عبارة عن نظام تفاعلات يقتضي تبادل المعلومات والقرارات بين مختلف مستوياتها.

فأهمية موضوع الدراسة نابعة من كونها تتناول موضوعاً مهماً وهو الاتصال على مستوى الجمعية حيث أن الاتصال يعتبر عنصر مهم للجمعية، فمن خلاله ترد جميع المعلومات من مختلف النقاط سواء على مستوى إدارة الجمعية داخلياً أو على مستوى الخارجي من خلال المتعاملين معها.

ومن خلال الاتصال أيضاً تصدر التعليمات والتوجيهات إلى مركز التنفيذ وعلى سلامة نظام الاتصالات تتوقف فعالية الجمعية.

فتجاهل تشخيص دور الاتصال السائد في المؤسسات ومعرفة دورها من شأنه أن يؤدي إلى تفاقم الأوضاع وتصد العلاقات بين الأعضاء في الجمعيات، ما قد يزيد من حدة الصراع الذي من شأنه أن يعطل عملها وتأدية مهامها على أحسن وأكمل وجه.

فمن خلال هذه الدراسة نسعى إلى معرفة الدور الذي يمكن أن يؤديه الاتصال الجماعي في إرساء ثقافة التبرع لدى الجمعيات

خامساً : أهداف الدراسة

انطلاقاً من أهمية الموضوع و قيد الدراسة ، كانت الأهداف المرجو الوصول إليها كالتالي:

1/الكشف عن أشكال الاتصال المعتمدة لدى الجمعيات الخيرية بالأغواط.

2/ التعرف على الأساليب الاتصالية المعتمدة لدى الجمعيات الخيرية بالأغواط في إرساء ثقافة

التبرع

3/ الوصول إلى معرفة الوسائل الاتصالية المعتمدة في إرساء ثقافة التبرع لدى المجتمع المحلي.

4/ الكشف عن طبيعة الدور الذي يقدم به الاتصال الجموعي في إرساء ثقافة التبرع.

سادسا : الدراسات السابقة :

الدراسات العربية :

الدراسة الأولى: للطالبة هبة حسن عبد غنيمة

: "الأنشطة الاتصالية للجمعيات الخيرية ودورها في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور نحو العمل الخيري" ¹

انطلقت الباحثة في الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع و دراستها من مشكلة مفادها أن الجمعيات الخيرية على الرغم من تعددها وسعة انتشارها الافة للدور الهام الذي تقوم به في المجتمع وما لها من تأثير على اتجاهات الجمهور نحو العمل الخيري وعلى الرغم من توسع أنشطتها الاتصالية بالجمهور، لم يتم دراسة نشاطها الاتصالي في مصر وفي إطار الدور الذي تلعبه وسائل الاتصال بكافة أنواعها في تشكيل الرؤى والمعارف والاتجاهات لدى الجمهور تجاه الموضوعات الأنشطة الاتصالية للجمعيات الخيرية في تدعيم فكرة العمل الخيري لدى الفئات المختلفة من الجمهور المصري وتحديد دورها في تشكيل الاتجاهات والمعارف نحو العمل الخيري في مصر.

وهدفَت الباحثة في هذه الدراسة إلى هدفين رئيسيين هما:

- التعرف على الأنشطة الاتصالية المختلفة في الجمعيات الخيرية في مصر

- التعرف على المعارف والاتجاهات التي يكونها الجمهور المصري من خلال الأنشطة الاتصالية نحو العمل الخيري.

¹ - هبة حسن عبد الغني غنيمة، الأنشطة الاتصالية للجمعيات الخيرية ودورها في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور نحو

العمل الخيري ، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الزقازيق، مصر، 2014

في حين كانت عينة الدراسة التي شملتها الدراسة الميدانية كالتالي:

عينة المصدر: تتمثل في مجموعة من الجمعيات الخيرية بمصر وهي: جمعية دار الأورمان، جمعية رسالة الخيرية، بنك الطعام المصري، جمعية صنا الحياة، جمعية مصر الخير، وذلك من خلال الأنشطة الاتصالية بهذه الجمعيات بدء من المطبوعات وانتهاء بالإنترنت مروراً بالصحافة والإذاعة والتلفزيون.

واعتمدت الباحثة على المنهج "المسح الإعلامي" حيث تم مسح الأنشطة الاتصالية وكذلك مسح لفئات الجمهور المختلفة واتجاهاته ومعارفه نحو العمل الخيري في مصر. كما اعتمدت الباحثة أيضاً على المنهج "المقارن" من خلال رصد التشابه والتباين بين الخطوط والملاحم الرئيسية للأنشطة الاتصالية للجمعيات الخيرية محل الدراسة.

أما أدوات جمع البيانات المستعملة في الدراسة فقد استعملت الباحثة الأدوات التالية:

المقابلة: مع بعض القائمين بالاتصال في الجمعيات الخيرية محل الدراسة.

-تحليل المضمون: حيث قامت الباحثة بتحليل النشاط الاتصالي بكافة أنواعه في وسائل الاتصال للجمعيات العينة.

استمارة الاستبيان: قد تم استخدام نوعين من الاستبيان في هذه الدراسة كل منها يضم مجموعة من المحاور تدور حولها الأسئلة. تم فيها تنويع الأسئلة بين المفتوحة والمغلقة إحداها لفئات الجمهور المختلفة، والخرج للقائمين بالاتصال داخل الجمعيات الخيرية

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: مايلي

- الإعلان التلفزيوني هو النشاط الاتصالي للجمعيات الخيرية الأكثر تأثيراً في الجماهير المختلفة، يليه مطبوعات العلاقات العامة، يليها الأنشطة الاتصالية المباشرة مثل الحفلات والندوات والخطب والمحاربات والمعارض.

- أكدت الدراسة على النظرة الإيجابية لأغلبية مفردات العينة تجاه الأنشطة الاتصالية للجمعيات الخيرية حيث يراها الأغلبية مناسبة وتحفزهم على التبر ، كذلك ينظرون إليها على أنها تزودهم بالمعلومات عن الجمعيات وتدفعهم للحديث عنها مع ذويهم.
- أكدت الدراسة على أن مفردات العينة الذين يفضلون التعامل مع الجمعيات الخيرية ترجع أسباب دوافعهم لعمل الخير عن طريق الجمعيات إلى رغبتهم في إبراز الصورة الإنسانية للمجتمع في المقام الأول واستثمار وقت الفراغ بالنفع في المقام الثاني

الدراسة الثانية: للطالب فالح فواز سليمان المطيري

- جاءت الدراسة بعنوان " العلاقات العامة في الجمعيات الخيرية في دولة الكويت " ¹
- انطلقت الدراسة من مشكلة دور العلاقات العامة في الجمعيات الخيرية في دولة الكويت و هدف الباحث في هذه الدراسة إلى هدفين رئيسيين هما:
- التعرف دور وسائل الاتصال في العلاقات العامة في الجمعيات الخيرية في تنمية المجتمع الكويتي وزيادة الوعي السياسي .
 - دور وسائل الاتصال في العلاقات العامة في الجمعيات الخيرية في استخدام وسائل الاتصال الحديثة في التواصل مع المتبرعين
- ولتحقيق اهداف الدراسة اختار الباحث موظفي ومسؤولية العلاقات العامة في الجمعيات الخيرية لدولة الكويت كعينة لدراسته، اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي حيث ولدراسة متغيرات عينة الدراسة اعتمد على أداة جمع البيانات الاستبيان الذي اوصله الى النتائج التالية
- وعي وإدراك القائمين على الجمعيات الخيرية بأهمية جهاز العلاقات العامة في هذه الجمعيات وذلك من خلال إنشاء إدارة خاصة بالعلاقات العامة في هذه الجمعيات.
 - العلاقات العامة لم تعد هامشية في أغلب الجمعيات الخيرية التي تسعى إلى تحقيق أهدافها وإبصال رسالتها إلى الجمهور.

¹ - فالح فواز سليمان المطيري " العلاقات العامة في الجمعيات الخيرية في دولة الكويت" دراسة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في الإعلام والعلاقات العامة ، كلية الآداب والعلوم والتربية ، جامعة الأهلية ، مملكة البحرين، 2009.

- 86 يرون أن دور العلاقات العامة إيجابي في الجمعيات الخيرية. وأعطى الباحث مجموعة من التوصيات أهمها:
- العمل على تفعيل دور القائم بالاتصال في العلاقات العامة في الجمعيات الخيرية بشكل أفضل مما هو عليه عند إعداد هذه الدراسة .
- أن يكون عمل العلاقات العامة مرتبطا بطبيعة الحياة في المجتمع.
- أن يثق جهاز العلاقات العامة بنفسه أولا حتى يستطيع أن يكسب ثقة الجمهور
- أن يقوم جهاز العلاقات العامة بدوره في مواكبة الارتفاع الملحوظ في مستوى التعليم والثقافة.

الدراسة الثالثة: للطالب ياسر بن علي الشهري¹

بعنوان "تسويق قيم العمل الخيري في ضوء نظرية التسويق الاجتماعي" دراسة تحليلية تقييمية للجهود الاتصالية في المؤسسات الخيرية في المملكة العربية السعودية.

انطلقت الدراسة من إشكالية تقييم وتحليل تطبيقات نظرية التسويق الاجتماعي في المملكة العربية السعودية من خلال دراسة التطبيقات الاتصالية لتسويق قيم العمل الخيري، والعوامل المؤثرة في فاعليتها.

وهدف باحث من خلال دراسته

- التعرف على أسس ومنطلقات نظرية التسويق الاجتماعي.
- التعرف على مدى سلامة تطبيقات نظرية التسويق الاجتماعي في الجهود الاتصالية لتسويق قيم العمل الخيري.
- تقديم تصور عملي لنظرية التسويق الاجتماعي، وتسهم في تطور العمل الإعلامي في هذا المجال.

¹ - ياسر بن علي الشهري "تسويق قيم العمل الخيري في ضوء نظرية التسويق الاجتماعي ، مذكرة في إطار إعداد رسالة دكتوراه، جامعة السعودية 2014

ولتحقيق تلك الاهداف اعتمد الباحث على المنهج الكمي والكيفي، واشتمل مجتمع البحث على المؤسسات الخيرية في المملكة العربية ولجمع بيانات العينة اعتمده الدراسة على أداة المقابلة وأداة الاستبيان للإحاطة بموضوع، ووصول الى نتائج تخدمه ومن النتائج المتوصل اليها كالتالي :

-وجود مؤسسات وجمعيات تسعى من خلال أهدافها الاتصالية الاستراتيجية إلى كسب جمهور المؤسسة، وتحسين صورتها، وهو ما يؤكد تبني المفهوم الذي يستهدف اشباع حاجات المجتمع، ورغبات أفراد المرتبطة بقيم العمل الخيري.

-وجود 15، 7 % من مؤسسات العينة يوجد بها وحدات إدارية مختصة بالتسويق.

-وجود 48، 9 % من مؤسسات العينة لديها وحدات مختصة بالإعلام و 95، 6 % لديها إدارات للعلاقات العامة.

-تبين أن جميع مؤسسات وجمعيات العينة تستخدم أنشطة الاتصال التسويقي (العلاقات العامة الإعلان، الاتصال الشخصي، تنشيط تبني القيم) بمتوسطات مرتفعة بلغت في اقل أحوالها " 309 " من 5 بالنسبة لتنشيط تبني القيم، في حين أن متوسط استخدام أنشطة العلاقات العامة بلغ " 404 "

الدراسة الرابعة: للطالب وجدي محمد أحمد بركات

بعنوان " تفعيل الجمعيات الخيرية التطوعية في ضوء سياسات الاتصال الاجتماعي بالمجتمع العربي المعاصر " ¹ وهدفت الدراسة الى:

- التعرف على واقع الجمعيات الخيرية في المجتمع العربي المعاصر من خلال بعض الأبعاد ك) أنشطة وخدمات الجمعية - طبيعة الأهداف المراد تحقيقها من قبل الجمعية

¹: وجدي محمد بركات، تفعيل الجمعيات الخيرية التطوعية في ضوء سياسات الإصلاح الاجتماعي بالمجتمع العربي المعاصر، دراسة ميدانية مقدمة ألتشغال المؤتمر العلمي 14، تحت عنوان : الخدمة الاجتماعية وقضايا الاتصال في المجتمع العربي المعاصر ، المنعقد ما بين 16-17/03/2005 ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة حلوان ، مصر، 2005.

- تخطيط وتنظيم الخدمات بالجمعية - مصادر تمويلها - استراتيجية وسياسة العمل بها.

- التعرف على تداعيات الأحداث والمتغيرات المجتمعية المعاصرة التي يمر بها المجتمع العربي على المستوى الداخلي والخارجي في الوقت الراهن .

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة فقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي الملائم لمثل هذه الدراسات باستخدام عينة قصدية قوامها ثالث جمعيات خيرية تنشط بمملكة البحرين ، ولجمع بيانات الدراسة فقد اعتمد الباحث على الاستبانة كأداة التي مكنته من الوصول الى النتائج التالية:

-إن جل نشاطات الجمعية الخيرية في المنطقة العربية يتمحور بالدرجة الأولى في الجوانب الخدمائية على المستوى المحلي والدولي بينما تأتي بعدها الاهتمام بالجوانب الإنمائية الطارئة

- تقتصر الجمعيات الخيرية في المنطقة العربية اهتمامها بشكل كبير بقضايا الفقر ورعاية الأسر الفقيرة.

- تعاني الجمعيات الخيرية في المنطقة العربية من نقص في الخبرات المهنية وكذا قلة الدعم وضعفها في توظيف الأساليب التكنولوجية الحديثة في تقديم خدماتها .

كما تفنقر الجمعيات الخيرية في المنطقة العربية إلى وجود استراتيجيات واضحة تتبناها لتوليد الأموال وتنمية قدراتها المالية ،إلى جانب ضعف برامجها التدريبية التي تساهم في زيادة قاعدة المتطوعين بداخلها .والرفع من كفاءتهم التطوعية.

كما تواجه الجمعيات الخيرية في المنطقة العربية عديد التحديات كنظرة الريبة من نشاطاتها من قبل الحكومات العربية وكذا التشكيك في مصادرها المالية نتيجة اتهامها بتمويل الإرهاب وهذا ما أدى إلى انحسار دورها وتقلص مواردها المالية المبنية على التبرعات والمساعدات الحكومية ،هذا ناهيك عن عديد القيود الإدارية والقانونية والرقابية على نشاطاتها و هذا ما انعكس سلبا على ممارسة العمل التطوعي.

سابعاً : منهج الدراسة :

إن اختيار منهج البحث يعتبر من أهم مراحل في عملية البحث العلمي، تستدعي كل دراسة منهج ملازم لها، يختلف باختلاف طبيعة الدراسة والمراد إنجازها والمنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد التي تتضمن على سير العقل وتحديد عملياته فالمنهج هو عبارة عن خطوات منهجية متعارف عليها من قبل العلماء ويتم إتباعها في البحث العلمي بغية الحصول على معلومات وحقائق علمية موضوعية من شأنها إثراء المعارف والتحصيل على نتائج.¹

المنهج هو إخضاع الباحث لنشاطه البحثي على تنظيم دقيق في شكل خطوات معلمة يحدد فيها مساره البحثي، ويعرف بأنه مجموعة من الإجراءات والخطوات التي يضعها الباحث لدراسة مشكلة معينة.²

في دراستنا اعتمدنا على منهج الوصفي الذي يعرف " هو المنهج الذي يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج والتعميمات وذلك من أجل تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها .³

ويعرف ايضا المنهج الوصفي بأنه "وصف الخصائص المميزة لظاهرة معينة عن طريق جمع البيانات.⁴

ثامناً : مجتمع الدراسة وعينه:

أولاً: مجتمع الدراسة

¹ عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، ط 2، وكالة المطبوعات، الكويت، 1997، ص 05

² أحمد مصطفى عمر، البحث العلمي إجراءاته ومناهجه، ط 1، مكتبة الفلاح، القاهرة، 2000، ص 167

³ سعد سلمان المشاهد، مناهج البحث العلمي، ط1، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية، 2007، ص 162.

⁴ بارة كنزة : اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الكتابات الجدارية، دراسة ميدانية لعينة من الطلبة الجامعيين بجامعة الحاج لخضر باتنة، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، تخصص علم النفس الاجتماعي، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، 2013-2014، ص 101.

عينة الدراسة:

لعل من أهم المشاكل التي يواجهها الباحث هي اختيار العينة للبحث العلمي هذه الأخيرة لها جانب كبير من الأهمية لأن عليها تتوقف أمور كثيرة إذ تتوقف كل القياسات والنتائج التي يخرج بها الباحث من دراسته¹، فتعرف العينة بأنها عبارة عن مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وتعتبر جزء من الكل أي بنسبة معينة من أفراد المجتمع المحلي الأصلي، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله.²

اعتمدنا في دراستنا هذه على العينة القصدية وهي اختيار جمعية أبواب الخير لأنها توفى بغرض الدراسة التي نرغب القيام بها، فتعرف العينة القصدية بأنها التي يقوم بها الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة بل يقوم بها شخصيا باقتناء المفردات الممثلة أثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات وبالتالي لا يجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة.³

تاسعا : حدود الدراسة :

1-المجال الزمني :

ويشير إلى الحيز الزمني الذي أجريت فيه الدراسة ويشير إلى الحيز الزمني الذي أجريت فيه الدراسة ولقد تم تحديد الفترة الزمنية له بموافقة اللجنة العلمية للقسم على الموضوع بتاريخ شهر جانفي 2021 أين تم فيه جمع المراجع الخاصة بالدراسة من مقالات وكتب ومجلات وملتقيات.

وقد مرت هذه الفترة على مراحل نوجزها على النحو الآتي:

-المرحلة الأولى :

¹ مروان عبد المجيد ابراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق، 2000، ص 157.

² رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي، مرجع سابق، ص 267.

³ رشيد زرواتي، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى، الجزائر، (د س)، ص 334.

امتدت الفترة الاستطلاعية للميدان بفروع جمعية أبواب الخير الخيرية من 14 افريل 2021 الى 21 من نفس الشهر ،حيث تم خلالها التعرف على الميدان عن قرب وكذلك الوقوف على طبيعة العمل التطوعي بفروع هذه الجمعية وكذلك طرق تعاملهم مع المستفيدين من خدماتهم من أيتام وأرامل ،إلى جانب التعرف على طبيعة الخدمات التطوعية التي يقدمونها لفائدة هؤلاء وفي الأخير قمنا بإجراء مقابلة مع السيد رئيس الجمعية من اجل تحقيق نتائج دراستنا.

وتم لقاء المسؤولين في فروع جمعية أبواب الخير الخيرية الفرع الولائي لولاية قصد إطلاعنا على هذه المعلومات و أكثر ،التي كلها تصب في صالح هذه الدراسة

- المرحلة الثانية : وتم فيها إجراء مقابلة مع رئيس جمعية كافل الايتام وقمنا بطرح مجموعة من الاسئلة عليه

2-المجال المكاني :

يتمثل في الحيز الجغرافي والمكاني الذي أجريت فيه الدراسة وفي دراستنا الحالية فقد أجريت تبعا لطبيعة الموضوع على الجمعية الخيرية الوطنية أبواب الخير وهي جمعية ذات طابع وطني لها فروع ولاتية في عدد من ولايات الوطن . يتفرع عن هذه الفروع الولائية فروع بلدية ،وتهدف هذه الجمعية إلى التكفل المادي والمعنوي للأيتام والأرامل وذوي الدخل الضعيف بهدف مساعدتهم والتكفل الاجتماعي بهم وذلك من خلال نشاطاتها الخيرية المتنوعة ما بين تقديم المساعدات المادية والأنشطة ثقافية وتربوية وذلك بغية تحقيق التماسك الاجتماعي بين افراد المجتمع وكذا المساهمة تنمية المجتمع ،وقد اخترنا اجراء دراستنا على من الفرع الولائي لولاية الاغواط لجمعية أبواب الخير الخيرية

عاشرًا : أدوات جمع البيانات:

هي الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في جمع المادة اللازمة لموضوع دراسته حيث تعبر هذه السبل المنتهجة لجمع البيانات و المعلومات عن ظاهرة معينة تساعد على انجاز

الدراسة وتحقيق الأهداف المنشودة بموضوع البحث، و يجب أن يكون واضحاً أن هناك أداة رئيسية يحددها الباحث تكون متوافقة مع المنهج والطريقة المنهجية المعتمد عليها في الدراسة¹ و لكن هذا لا يمنع من الاعتماد على أكثر من أداة في جمع المادة حسب ما يتطلبه موقف جمع المادة التي تفيد موضوع الدراسة و يأتي ذلك في إطار مبدأ المرونة المنهجية و قد استعنا في هذه الدراسة على الأدوات العلمية التالية: المقابلة والتي تعتبر المقابلة إحدى طرق جمع البيانات التي تشمل أسئلة محددة للحصول على إجابات دقيقة² و تعد المقابلة استبانة شفوية يقوم من خلالها الباحث بجمع المعلومات بطريقة شفوية ومباشرة عن المفحوص³ و المقابلة من الأدوات الهامة للحصول على المعلومات من خلال مصادرها البشرية وتستخدم في مجالات استخدامها حيث يكون للبيانات صلة وثيقة بآراء الأفراد أو مولاتهم واتجاهاتهم نحو موضوع معين، كما تصلح المقابلة لجمع المعلومات عن مواقف ماضية أو مستقبلية يصعب فيها استخدام الملاحظة

و هي عملية تتم بين الباحث و شخص آخر أو مجموعة أشخاص تطرح من خلالها أسئلة ويتم إجاباتهم عن تلك الأسئلة المطروحة⁴ و قد استخدمنا هذه الأداة لسهولة الحصول على معلومات شاملة ودقيقة من خلال إجرائنا لمقابلة مع رئيس جمعية ابواب الخير .

و لقد تم تطبيق استمارة المقابلة في جمع البيانات كونها ستسمح بمواجهة المبحوث واستخلاص الإجابات الصريحة و الصادقة كما قمنا بالاطلاع على وثائق الجمعية بغرض جمع المعلومات التي يتسنى لنا الحصول عليها أثناء المقابلة من بطاقة تقنية للجمعية، حيث احتوت مقابلتنا على 12 سؤالاً طرحت من أجل معرفة دور الاتصال الجمعي في إرساء ثقافة

¹ : جمال محمد نشب: البحث العلمي- المناهج والطرق والأدوات-، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2007 ، ص14

² : عمار بوحوش، م محمد محمود، الذنبيات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 3 ،

2010 ، ص 40

³ حسام هشام، منهجية البحث العلمي دون دار النشر، ص.109

⁴ : منذر الضامن، أساليب البحث العلمي، دار الميسرة للنشر و الطباعة، ص96.

التبرع لدى المجتمع الأغواط وقدمت الى رئيس جمعية ابوب الخير فرع الاغواط ، كانت الكترونية بتسجيل صوتي اذا قمنا بطرح الاسئلة وتسجيل اجابات رئيس الجمعية .



الإطار النظري للدراسة

الفصل الثاني

المبحث الأول: مدخل عام حول الاتصال

المطلب الأول: مفهوم الاتصال وعناصره

الفرع الأول : مفهوم الاتصال:

الاتصال عملية حيوية و ديناميكية في حياة الإنسان، فهو ضروري كالماء والهواء لا نستطيع الاستغناء عنه بفضلله وجد عالم اليوم بالشكل الذي نراه متقدم ومتطور يحمل في طياته حضارات وثقافات وعلوم تنمو بدون توقف فليس له بداية و لا نهاية، فهو ضروري في تسيير أمور أي منظمة فببساطة الاتصال ينقل التجارب والمعارف و الرسائل بين الأجيال بالصوت و الرمز والشارة و الحركات وغيرها فهو كل شيء في الحياة

ولقد تعددت التعريفات لهذا المفهوم عند أصحاب التخصص في علوم الإعلام والاتصال مبرزين على ضوءها أهميته في التفاعل الاجتماعي و من هذه التعريفات على سبيل المثال

- الاتصال هو المجال الواسع لتبادل الحقائق و الآراء بين الناس¹
- لاتصال هو شكل من التفاعل interaction الذي يحدث من خلال الرموز symboles وهذه الرموز قد تكون حركة بدنية أو صورة شفوية أو حرفية أو منطوقة أي رمز آخر يمكن أن يعمل كمحرك stimuli لاستجابة سلوكية قد لا يحركها الرمز نفسه في ظروف خاصة للشخص المتلقي

- عملية تتم بين طرفين يتخاطبان، يستطيعان عن طريق الاتصال بينهما أن يشاركا في فكرة أو رأي أو شعور أو عمل ما
- عملية يقصد بواسطتها إثارة استجابة نوعية لدى نوعي
- العملية التي يتفاعل بمقتضاها متلقي ومرسل الرسالة في مضامين اجتماعية معينة، و فيها يتم نقل أفكار ومعلومات(منبهات)بين الأفراد عن قصة أو معنى أو واقع معين، فالالاتصال يقوم على مشاركة المعلومات و الصور الذهنية وللآراء.

¹: محمد عبد الحميد، الاتصال في مجالات الابداع الفني الجماهيري، عالم الكتب، القاهرة، 1993 ، ص 17

- العملية أو الطريق التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين، يختلف من حيث الحجم، ومن حيث العلاقات المتضمنة فيه، بمعنى أن يكون هذا النسق الاجتماعي مجرد علاقة ثنائية نمطية بين شخصين أو جماعة صغيرة أو مجتمع محلي أو مجتمع قومي أو حتى المجتمع الإنساني ككل .

الفرع الثاني : عناصر عملية الاتصال

أولاً: المرسل: هو العنصر الأول الاساسي في عملية الاتصال والحركة الاولى في دورتها ومسيرتها، ويسمى أحيانا المصدر أو مصدر المعلومات ويسمى أيضا المتصل، والمرسل هو منشئ الرسالة الذي عليه أن يسعى الى النجاح في مهمته المتمثلة بتوصيل الرسالة الى المستقبل أو الجمهور .

ثانياً: الرسالة : تعد الرسالة الركن الثاني في العملية الاتصالية وتتمثل في المعاني والكلمات والمشاعر والمنبهات التي يرسلها المصدر الى المستقبل، والرسالة هي الناتج المادي أو الفعلي للمصدر الذي يضع فكرة في رموز معينة، فحينما نتحدث يكون الحديث هو الرسالة وحينما نلوح بأيدينا فان حركات أذعنا هي الرسالة.¹

ثالثاً: قناة الاتصال:

فهي الوسيلة التي يختارها المرسل لنقل رسالته إلى المرسل إليه بشكل يؤدي إلى فهم مضمون الرسالة وقد تكون حسية أو مرئية أو كتابية أو سمعية أو جميعها معا.

رابعاً: المستقبل

هو الشخص أو الجهة التي توجه اليه الرسالة ويجب على المستقبل فك رموز الرسالة بغية التوصل الى تفسير لمحتويات وفهم معناها، وينعكس ذلك عادة في أنماط السلوك المختلفة التي

¹ - بلعباس عبد الرزاق وآخرون، العملية الاتصالية داخل المؤسسة الاعلامية، مذكرة لنيل شهادة ليسانس، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال، 2014، ص21، 20

يقوم بها المستقبل، ولذلك يجب ألا يقاس نجاح عملية الاتصال بما يقدمه المرسل ولكن بما يقوم به المرسل من سلوكيات تدل على نجاح الاتصال وتحقيق الهدف.¹

خامسا: التغذية العكسية

قد لا يعرف المرسل أن رسالته قد وصلت سليمة وبالشكل المراد إلى المرسل إليه إلا إذا رد عليه المرسل إليه. وهذا الرد يسمى بالتغذية العكسية أو التغذية الراجعة أو إرجاع الأثر. فيصبح المرسل إليه هو المرسل، والمرسل هو المرسل إليه.²

سابعا: التشويش

التشويش أو الازعاج، مفهوم يشمل كل ما يؤثر في كفاءة وفاعلية وصول الرسالة بشكل جيد إلى المستقبل وإدراكها، وقد تأتي هذه المؤثرات من المرسل وقد تأتي من قناة أو وسيلة الاتصال وقد تأتي من المستقبل، وقد تأتي من المحيط أو البيئة الخارجية، وهذه المؤثرات أو العوامل منفردة أو متجمعة تلعب دورا حاسما ومهما في التأثير سلبا على عملية الاتصال، ولذلك فانه من الضروري استيعاب وإدراك أسبابها وأثرها، ومحاولة التغلب عليها.³

المطلب الثاني : خصائص الاتصال ووسائله

الفرع الاول : خصائص الاتصال

1- خصائص الاتصال:

من التعاريف السابقة نستطيع استنتاج عدة خصائص أو مميزات للعملية الاتصالية يمكن تلخيصها فيما يلي:

- إن الاتصال له مستقبل ومرسل، وهدف هذا الأخير في العملية هو التأثير على المستقبل.

¹ - فتحي محمد أبو ناصر، مدخل إلى الإدارة التربوية - النظريات والمهارات - ط1، دار المسيرة، عمان الأردن، ص76

² احمد الخطيب " الإدارة الحديثة: نظريات ونماذج واستراتيجيات حديثة، عالم الكتاب الحديث للنشر، الأردن، 2009 ص 321.

³ - بلعباس عبد الرزاق وآخرون، مرجع سابق، ص23، 22.

- إذا خلا الاتصال من وجود معين ينتقل بين المرسل والمستقبل فلا يمكن القول أن هناك اتصالاً كما أن هناك ضرورة إتمام عملية الاستقبال للطرف الثاني كشرط لإتمام عملية الاتصال.
- إن الاتصال يمكن أن يتم بعدة طرق.
- يهدف الاتصال كذلك إلى تحقيق التكامل والتفاهم بين المتصلين، وهو من بين المهام ذات الاعتبار في المجتمعات الحديثة وخاصة في المؤسسة الاقتصادية.
- يتضمن الاتصال نقل المعلومات سواء داخل المؤسسة أو خارجها.
- يتضمن الاتصال الآلاف من الإشارات المحتملة.
- يتضمن الاتصال خلق معنى أو قصد لدى المنصت المرسل.¹

الفرع الثاني : وسائل الاتصال

وسائل الاتصال والتواصل هناك ثلاث وسائل أساسية للتواصل والاتصال في الحياة، وهي كما يأتي:

التواصل اللفظي: (بالإنجليزية Verbal Communication) :يتم من خلاله تبادل المعلومات وتناقلها ومشاركتها من خلال الكلام، ويشمل جميع المعلومات التي يسمعها الفرد من الوسائل المختلفة كالتلفاز، والمذياع، أو الهاتف، أو الخطب، وغيرها، وعادة ما يتأثر التواصل اللفظي بالتواصل البصري، مثل؛ تأثره بتعبيرات الوجه والإيماءات، كما يتأثر بالعديد من العوامل الأخرى التي تزيد من فعاليته؛ كامتلاك مهارات التعامل مع الآخرين، ووضوح صوت المتكلم، وطريقة تقديمه للمعلومات، واستخدامه للغويات بالطريقة المناسبة، وامتلاك المتلقي مهارة الاستماع، ودرجة الفهم والإدراك لديه، وكلما زادت درجة امتلاك المتلقي لتلك المهارات ساعده ذلك على فهم سياق المعلومات وتطوير ردود مناسبة لها، ويعتمد الاتصال اللفظي على الاستجابات الفورية في حال تم في حلقة ثنائية الاتجاه بين المرسل والمتلقي.

¹ ناصر دادي عدون: الاتصال ودوره في كفاءة المؤسسة الاقتصادية(دار المحمدية العامة، الجزائر، 2004 ، ص 15-16

التواصل غير اللفظي: (بالإنجليزية Nonverbal Communication) ،، يتمّ خلاله تبادل المعلومات أو الرسائل وتناقلها دون استخدام الكلام، وهو مسؤول عن 55% من التواصل، ويتمّ من خلال لغة الجسد، والتواصل البصري، وتعابير الوجه، واللمس، وقد يصدر التواصل غير اللفظي عن الأفراد بشكل مقصود أو غير مقصود، ويستخدمه بعض الأفراد بهدف تعديل وتوضيح معنى الاتصالات اللفظية.¹

الاتصال البصري: (بالإنجليزية Visual Communication) ،، يتمّ خلاله تبادل المعلومات ومشاركتها بالاستعانة بالرسوم التوضيحية، أو الرسوم والمخططات البيانية، أو الصور، أو الألوان، أو العلامات، وقد يُستخدم التواصل البصري كوسيلة منفردة أو كوسيلة مساندة للاتصال اللفظي، ويكثر استخدامه في الفنون، والإعلانات، ووسائل الترفيه، وقد تُقدّم هذه الوسيلة تفسيرات إضافية أكثر من وسائل الاتصال الأخرى، كما يُعطي فرصة للمتلقّي بإضافة بعض المعنى أو التفسيرات على الرسالة

المطلب الثالث : اهداف الاتصال

اولا : تصنيف أهداف الاتصال بصورة عامة كما يراها المرسل القائم بالاتصال وهي:²

1- هدف توجيهي : وهذا النوع من الأهداف يمكن أن يحقق حينما يتجه الاتصال إلى إكساب المستقبل اتجاهات جديدة أو تعديل وتثبيت اتجاهات قديمة موجودة عنده ومرغوب فيها ولقد اتضح من خلال الدراسات العديدة التي أجريت في هذا المجال أن الاتصال الشخصي أقدر على تحقيق هذا الهدف من الاتصال الجماهيري.

2- هدف تثقيفي: يتحقق هذا الهدف أو النوع من الأهداف حينما يتجه الاتصال نحو توعية المستقبلين بأمور تهمهم ويقصد منها مساعدتهم وزيادة معارفهم واتساع أفقهم لما يدور حولهم من أحداث.

¹ عبد الغفار حنفي ، مرجع سبق ذكره ، ص 540 - 541

² فريال مهنا ، تقنيات الاعلام في الاعلام، ط 1، دار المهندس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، 1989، ص 85.

3- هدف تعليمي: عندما يتجه الاتصال نحو إكساب المستقبل خبرات أو مهارات ومفاهيم ومعلومات جديدة، وذلك في مجالات الحياة المختلفة، حيث هذه الجوانب المختلفة تعود بالفائدة عليه عندما يكون في عمليات اتصال وتفاعل مع مجموعات أخرى، أو عندما يقوم بعمل أي نوع من أنواع الأعمال الاجتماعية التي تتطلب وجود مثل هذه المعارف المختلفة، التي تلعب دورا فعالا في حياة الفرد والمجتمع.

4- هدف ترفيهي: ويتحقق هذا الهدف عندما يتجه الاتصال نحو إدخال البهجة والسرور والاستمتاع إلى نفس المستقبل، وذلك عن طريق القيام بإرسال رسائل التي تحمل في مضمونها طابعا خاصا القائم على تحقيق الجوانب التي ذكرت، وهنا يمكن استعمال وسائل مثل المسرحيات والأفلام والمحادثات الهزلية والساخرة التي من خلال مضمونها وعرضها تؤدي إلى حدوث التأثير الإيجابي والترفيهي على نفس الأفراد والمجتمع.

5- هدف إداري:

هذا الهدف من الأهداف التي لها مكانة خاصة في عملية الاتصال الذي يكثر انتشاره واستعماله اليومي في جميع المؤسسات والمنظمات التي يعمل فيها العديد من الأفراد، يعملون في مجالات الأعمال المختلفة التي من الطبيعي أن يكون لها هدف أو أهداف أخرى كبيرة وعامة. لذلك فإن هذه المؤسسات والمنظمات تعمل دائما على تحقيق أهدافها، وهذه الأهداف تتحقق عندما يتجه الاتصال داخل هذه المنظمات نحو تحسين سير العمل وتوزيع المسؤوليات ودعم التفاهم بين العاملين في المؤسسة أو الهيئة التنظيمية، ومن الطبيعي أن تكون مسؤولية القائمين على إدارة المؤسسات ونجاحها لأن نجاحها يعني نجاحهم في تحقيق الأهداف والمطالب التي تضعها هذه المؤسسات أمامها وتحاول الوصول إليها.

6- هدف اجتماعي:

يقصد به الأوضاع الاجتماعية المختلفة التي تقوم على العلاقات بين أفراد المجتمع الواحد أو المجتمعات المختلفة، ويتحقق هذا الهدف عندما يتيح الاتصال الفرصة لزيادة احتكاك الجماهير بعضهم ببعض الآخر، وهذه العملية بحد ذاتها تؤدي إلى تقوية الصلات والعلاقات

الاجتماعية بين الأفراد¹.

وفي الحقيقة نستطيع أن نقول أن الاتصال من الممكن أن يجمع بين أكثر من هدف في وقت واحد، والمرسل أو القارئ بالاتصال يقوم بعملية الاتصال بهدف إحداث التأثير أو التغيير في الآتية:

- 1- زيادة المعلومات الموجودة لدى المستقبل وإكسابه الخبرة والمعرفة التي لم تكن لديه من قبل.
- 2- محاولة خلق مفاهيم وآراء وأفكار جديدة عن الموضوعات والقضايا التي تهم المستقبل.
- 3- تدعيم الاتجاهات الموجودة عند المستقبل، والتي لم يكن متأكد من صحتها وأهميتها.
- 4- محاولة تغيير الاتجاهات التي تتعارض ولا تتفق مع أغراضه وأهدافه وميوله، وهي موجودة لديه وتكون عائق في بعض الأحيان لتحقيق بعض الرغبات التي يشعر أنه بحاجة إليها.

ثانيا : أهداف المستقبل الاتصالية

- 1- محاولة فهم الأحداث والظواهر التي تحيط بنا لأنه عن طريق الاتصال يستطيع الفرد المستقبل الحصول على المعلومات التي تعطيه الفرصة لإضافة معرفة وحقائق جديدة، لم تكن موجودة أو معروفة له من قبل، وهذه المعلومات أو المعرفة تفيد في عملية التفاعل مع الآخرين في مجالات الحياة المختلفة التي يتواجد بها ويتعامل معها والتي بدونها عملية التفاعل والاستفادة الشخصية تكون ضعيفة جدا أو غير موجودة.²

- 2- الاتصالات التي تكون موجهة للمستقبل وهو بدوره يتعرض لها، تعمل على زيادة الخبرات اليومية الحياتية لدى المستقبل وتعلمه مهارات لم يكن يعرفها من قبل.

- 3- معرفة المعلومات الجديدة والحصول عليها نتيجة لعملية الاتصال التي قام بها المرسل، تساعد الفرد المستقبل في عملية اتخاذ القرارات اليومية الكثيرة، وتمكنه من التصرف الصحيح

¹ - فريال مهنا، المرجع السابق، ص 86

² : فريال مهنا ، مرجع سابق ، ص 85.

في شؤون الحياة. وعملية اتخاذ القرارات هي من العمليات الصعبة جدا والتي يجب أن نكون حذرين فيها أنها تؤثر علينا أو على الآخرين في نهاية الأمر لذا فهي تتطلب المعرفة التامة للجوانب المختلفة التي نريد القيام باتخاذ قرار فيها.

4- عملية الاتصال والاستقبال تمكن المستقبل من الاستمتاع في وقته والهروب من مشاكل الحياة خصوصا عندما تكون الرسائل التي هي موضوع الاتصال تضم الجوانب الترفيهية المسلية التي تعطي الفرد الفرصة للاستراحة والابتعاد عن الأمور الصعبة.

ثالثا : أهداف الاتصال بالنسبة للمجتمع

1- توفير المعلومات عن الظروف المحيطة بالمجتمع مثل القيام بإرسال الأخبار المتنوعة المحلية والعالمية. والتي لا يمكن أن يعرفها الأفراد في المجتمع إلا إذا كان اهتمام من قبل المسؤولين والقائمين على الاتصال بالقيام في إرسالها في رسائل خاصة عن طريق إحدى القنوات أو الوسائل المخصصة لذلك.

2- عملية نقل التراث الثقافي بين الأجيال ومحاولة المساعدة في تنشئة الجيل الجديد من الأطفال في المجتمع وهذا التراث لم يكن ليصل إلى الأجيال الأخرى، بدون عملية الاتصال المكتوبة التي يقوم بها أبناء الجيل المعين لتصل إلى الأجيال الأخرى القادمة.¹

3- مساعدة النظام الاجتماعي عن طريق تحقيق الاجتماع والاتفاق بين أفراد الشعب الواحد، والتي يحدث عن طريق عملية الإقناع أي الاعتماد في الأساس على الإقناع في السيطرة على أفراد المجتمع، وضمان قيامهم بالأدوار المطلوبة وعملية الإقناع هذه التي نقصدها نقوم بها عن طريق عملية الاتصال الجماهيري الذي يصل إلى أكبر عدد من أفراد المجتمع، وتتضمن الرسائل الموجهة للأفراد هنا مواد خاصة التي لها تأثيرا خاصا يكفل إقناع أفراد المجتمع والسيطرة عليهم.

4- الترفيه عن أفراد المجتمع وتخفيف أعباء الحياة عنهم وذلك بواسطة رسائل خاصة التي تتضمن جوانب الترفيه المختلفة حيث ترسل إليهم عبر قنوات خاصة في أوقات مختلفة

¹ : محمد جمال الفار ، المعجم الاعلامي، دار أسامة للنشر و التوزيع ،عمان ، الأردن ، ط ، 1 2006 ، ص 08.

وخصوصا في أوقات الفراغ.

يتضح لنا مما ذكر أن الاتصال له أهدافه التي يسعى لتحقيقها، أي أنه ليس مجرد عملية إرسال الرسائل واستخدام وسائل وقنوات مختلفة بل يعتبر في نهاية الأمر محاولة للتأثير والإقناع، وإن لم تحقق الأهداف فلا توجد أي فائدة أو قيمة للاتصال، ولا يمكن أن يعتبر عملية ناجحة أنه لا يقوم بإحداث التأثير اللازم، أي أن الفرد يقوم بالاتصال مع الآخرين لكي يؤثر فيهم، ويتعرض للاتصال لكي يتأثر بالآخرين، ويحدث الاتصال داخل المجتمع لكي يحقق أهدافه القريبة والبعيدة المدى¹.

¹ : محمد جمال الفار ، المعجم الاعلامي، مرجع سابق ، ص. 08.

المبحث الثاني :الاتصال الجمعي في المجتمع الجمعي

المطلب الاول : مفهوم الاتصال الجمعي:

1-مفهوم الاتصال الجمعي

يرى الباحث Dacheux Eric اريك داشو بأن فهم اتصال الجمعيات يحتم علينا فهم هاتين العبارات أولاً: اتصال و جمعية، نلخص عبارة الجمعية في المنظمات ذات الهدف العام البعيد الريح التي تخلق من طرف مواطنين للدفاع عن قضايا عامة وتطويرها... وتعد الجمعية أساساً فاعلاً اجتماعياً يساهم في الحياة العامة : كالفاعلين السياسيين مثلاً¹ يعد الاتصال الجمعي شكل من أشكال الاتصال التنظيمي، لكن قبل تحديد ماهية الاتصال الجمعي لابد من تعرف الجمعية أولاً:

ما هي الجمعية :تعرف المادة 2: من قانون الجمعيات- الجمعية كما يلي:

الجمعية تشكل اتفاقية يديرها قانون منظم في إطاره يجتمع أشخاص وأشخاص معنيون من خلال عقد هدفه ليس الريح²

إن التطور المستمر للحركة الجمعوية والذي يتميز بطبيعة تنموية، البحث عن توحيد جملة نشاطات تسير الجمعيات وتبسيطها، يدفع بنا إلى البحث عن إقامة دليل، يخدم أداة العمل للمشرفين والمسيرين وجميع المهتمين بعالم الجمعيات. فمند تأسيس قانون 31 / 90 -بتاريخ 04-12-1990 الخاص بالجمعيات عرفت الحركة الجمعوية انطلاقة معتبرة، هذه الانطلاقة ترجمت من خلال تطور نسيج جمعي معتبر أثر عدة قطاعات، تعبير ملموس لطموحات المجتمع المدني بتنوعه، والذي يظهر تعطشاً كبيراً للبحث عن فضاء حرية في إطار منظم

¹ : مصطفى عبد السميع محمد وآخرون: "مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم"، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2003، ص 59.

²:ean Lohisse: Les systèmes de communication, approche socio -anthropologique", op cit,p12:

المطلب الثاني : خصائص و تقنيات الاتصال الجماعي

الفرع الاول : خصائص الاتصال الجماعي:

من خلال ما سبق يمكن رصد أهم خصائص الاتصال الجماعي في النقاط التالية:

اولا : الاتصال الجماعي اتصال مؤسسي :

إذا كانت الجمعية نوع من المؤسسات الغير ربحية، فإن الاتصال الجماعي هو أيضا

اتصال مؤسسي و بالتالي يحمل نفس أبعاده وخصائصه، الذي حددها الباحثين في بعدين.

- **بعد تسويقي** يتعلق موضوع الاتصال بالمنتج أو الخدمة، ويتوجه بالأساس صوب جماهير المؤسسة في بيئتها الخارجية¹

- **بعد مؤسسي** تكون المؤسسة هي موضوع الاتصال وان يكون الاتصال ذو علاقة بهوية الجمعية وصورتها ، سواء كانت . موجهة لجمهور داخلي أو خارجي.

الاتصال الجماعي اتصال تسويقي: يتعلق بالرسالة أو الخدمة التي تقدمها الجمعية ويتوجه بالأساس صوب جماهير الجمعية في بيئتها الخارجية.

الاتصال الجماعي اتصال مؤسسي: تكون المؤسسة هي موضوع الاتصال وأن يكون الاتصال ذو علاقة بهوية الجمعية وصورتها سواء كانت موجهة لجمهور داخلي أو خارجي وعموما تتعامل الجمعية مع الجماهير الداخلية والخارجية التالية²

المتعاطفون هم يعرفون الجمعية يشاركون بطريقة ثانوية، لكنهم غير ملزمين بشكل .

دلالي .هدف الجمعية هو الحفاظ عليهم مع دراسة الأفراد الأكثر قابلية للالتحاق، وإعطائهم فرصة لتوليد التزاماتهم (مثال يصبحوا أعضاء) وتعتمد في ذلك على جملة من التقنيات كتنظيم التظاهرات أو تنظيم أبواب مفتوحة.

¹ - فاطمة بخوش و كريمة عثمانى، الاتصال الجماعي في الجزائر: قراءة في المؤشرات والدلالات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة صالح بوبنيدر: قسنطينة 03 ، الجزائر وجامعة محمد الشريف مساعدي: سوق أهراس، الجزائر، العدد 2018، ص 149

² - فتحي محمد أبو ناصر، مدخل الى الادارة التربوية -النظريات والمهارات- ط1، دار المسيرة، عمان الأردن، ص76

الأعضاء : درجة اشتراكهم معتدلة هدف الجمعية هو جعلهم أوفياء لها بإعطائهم فرص تطوير معارفهم حول قضية الجمعية، ومنحهم فرصة تولي مسؤوليات الجمعية بطريقة منتظمة، والوسائل الأكثر اعتماداً من قبل الجمعيات :الاشتراكات في جريدة الجمعية، المشاركة في تنظيم الأحداث، دعوتهم لحضور . اجتماعات اللجان المحلية، المشاركة في انتخاب الممثلين الجهويين..¹

المتطوعون هم المتطوعون الذين يشهد لهم لمستوى العالي من الالتزام، هم يقدمون وقتهم وأموالهم للجمعية، ويتحملون المسؤولية، ويشاركون في تسيير الجمعية. إذ لا بد من تجديد وسائل من أجل الحفاظ على تحفيزهم، وإحساسهم لانتفاء للجمعية أكثر من إحساسهم بمشروع الجمعية .هدف الجمعية هو الاحتفاظ لعناصر الجيدة وتحسين فعاليتهم .وقصد بلوغ هذه الأهداف، هناك وسيلتين هامتين :اقتراح مشروع محرك ومحفز وسماع ملاحظاتهم قصد فعالية التنظيم.

ثانيا : الاتصال الجماعي اتصال عمومي:

تتشترك الجمعية مع المؤسسة العمومية في فكرة خدمة الصالح العام، مما يجعل الاتصال الجماعي يحمل بعض خصائص الاتصال العمومي، لكون الباحثين يجمعون أن خدمة القضايا ذات الصالح العام يمثل المقياس الرئيس لتحديد ماهية الاتصال العمومي، كما أنّ الدولة هي المفعّل الأساسي لآليات التواصل العمومي وهو مبدأ مناف لعمل الجمعية الذي يقتضي الاستقلالية عن الدولة ومرافقها، بل والسعي لجعلها محل بحث ومسائلة.

ثالثا : الاتصال الجماعي اتصال وظيفي وعلائقي

حاولت التنظيمات الجمعوية الناشطة في المجال الاجتماعي والإنساني تنويع رسائلها، تطوير بعض الأشكال المهنية الذي يتطلبها أي عمل مؤسس من خلال إدارة مشاريعها وتكوين سياستها الاتصالية، هذه الأفعال الاتصالية أثارت جدلاً بين الباحثين أمام تنوع أهداف ورؤى الجمعيات :الإعلام، التواصل مع الجمهور، بناء وتشكيل صورتها أثارة الجمهور للتطوع وتلبية

¹ - فاطمة بخوش و كريمة عثمانى، المرجع السابق، ص 150-151

حاجاتها المالية ... من أجل ذلك تلجأ للاتصال وتقنياته بطريقة مستوحاة من عالم السلع وتكييفها مع رسالتها . الإنسانية وقيمها التضامنية، وبالتالي تنقسم النظرة للسياسة الاتصالية للجمعية إلى جانبين :جانب اتصال وظيفي ومبني على مبادئ التسويق، واتصال علائقي قائم على المشاركة والتوعية، وقد ناقش هذا النوعين من الاتصال الباحث Dacheux Éric تحت مسمى التسويق الجماعي في الاستراتيجية الاتصالية للمنظمة الجمعية كمقاربة بديلة للاتصال الوظيفي الاختزالي والمحدود في أبعاده الإقناعية، من أجل إضفاء القيمة العلائقية للاتصال التي هي لبُّ وجوهر العمل الجماعي التطوعي التضامني¹

1/ الاتصال الجماعي اتصال وظيفي :حسب دومنيك وولتون هو اتصال يلبي حاجات اقتصادية ويكون في المجتمعات المفتوحة من أجل تبادل السلع والخدمات ومن أجل المحافظة على التدفقات الاقتصادية والمالية أو الإدارية وتلعب القواعد دورا مهما من أجل تحقيق الفعالية المرتبطة بضرورات ومنافع، غير أن هذا النوع من الاتصال لم يعد قادرا على تلبية تطلعات المؤسسات الغير ربحية حيث ظهر في السبعينات مصطلح التسويق الاجتماعي et G.Zaltman P. Kotler والذي ضم أيضا الإشهار الاجتماعي حيث تم تطبيق مفاهيم التسويق وأفكاره المطبقة على المؤسسات الخاصة والتجارية للترويج لأفكار ورسالة الخدمة العمومية، وقد قدم بذلك التسويق بمنهجياته المعتمدة وتطبيقه على مختلف المؤسسات التي تنتمي للحقل الاقتصادي السياسي الإداري والاجتماعي، من أجل خلق السلوك المرغوب لدى المتلقي، وهو ما جعل تقنياته أحد وسائل الجمعيات حيث استخدمت بدورها الاتصال الوظيفي، ويشجع هذا الموقف Jean-Paul Flipo مؤكدا أن الجمعيات كغيرها من المؤسسات تعمل ضمن منطق تسويقي من أجل إحداث التأثير المطلوب في السلوكيات والاتجاهات،، بالاعتماد على تقنيات التسويق التي تسمح بالترويج للأفكار وبناء صورة أكثر إقناعا والحصول على دعم

¹ : فتحي محمد أبو ناصر ، المرجع سابق ، ص76

وتمويل وكسب ثقة الجمهور، ويعمل التسويق على محورين متكاملين دراسة احتياجات جمهورها وتحليل الوسائل التي تسمح بتحريك الموارد الضرورية لتلبية الحاجات.¹

2/ الاتصال الجماعي اتصال علائقي: حسب Éric Dacheux

فإن الاتصال الجماعي قائم على أسس التقاسم ج عن تداخل جانبيين اتصال تشاركي قائم على متعة التبادل واكتشاف الآخر والتقاسم والتفاهم والتفاعل الذي يسمح بتشكيل هوية الجمعية، واتصال معياري فإنه مؤسس على فكرة أن علاقة الفرد .لآخر تتشكل من خلال شعائر قواعد، ومعايير اجتماعية وثقافية تضبط هذه العلاقة وتديرها.

وبالتالي فإن الاتصال الجماعي هو بناء وإدارة للعلاقات وتقاسم للمعاني تؤطرها أبعاد معيارية وقواعد أخلاقية تتمثل في الالتزام والطوعية والتشاركية من خلال الالتزام بمبادئ الثقة في الذات وفي الآخر وفي رسالة الجمعية.

إن التفرقة بين الاتصال الوظيفي والاتصال العلائقي شبيهة بتلك التي قدمها هابرماس في تفرقته بين العقلانية الأدائية والعقلانية التواصلية، حيث انطلق من فكرة نقدية اعتبر فيها أن العقلانية الأدائية وقعت في براثن اللاعقلانية فضلا عن تراجع الإنسان المؤسسة وميلاد الإنسان ذي البعد الواحد. لذا عمل هابرماس على نقد العقلانية الأدائية التي غالت في التقنية والتقدم الصناعي على حساب إنسانية الإنسان و بالمقابل أحلَّ العقلانية التواصلية مشروعا بديلا في مزاجية عقلانية متبصرة تروم الحوار والتواصل بين الذات وتعيد للإنسان إنسانيته الضائعة، محورها الاتفاق وهدفها بلورة إجماع يعبر عن المساواة داخل فضاء عام ينتزع فيه الفرد جانبا من ذاتيته ويدمجها في المجهود الجماعي الذي يقوم على التفاهم والتواصل، وإن كانت الجمعية مطالبة بالجمع بين المقاربتين ما دام الاتصال هو الوسيلة وهو الغاية.²

تقنيات الاتصال العلائقي: ويمكن حصر أهم تقنيات الاتصال العلائقي في ما يلي

¹ : مرجع سابق ، ص 77.

² : : مصطفى عبد السميع محمد وآخرون: "مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم"، مرجع سابق ، ص 59.

الشهادات الحية: تقديم شهادات حية لأشخاص استفادوا من الجمعية ونقل خبراتهم موثقة من خلال صور أو على شكل فيديو... ويمكن إضافتها لموقع الجمعية، وهو ما يمنح مصداقية وشفافية أكثر للجمعية ويحفز على إظهار

الجانب الانفعالي وكسب تعاطف الجمهور، وذلك بالاعتماد على الشهادات الحية التي تقدم. وفي هذا الجانب يفيد . أيضا ما يعرف في وسط الاتصالي LE STORYTELLING أي تقديم الرسائل في شكل قصص سردية ويستخدم هذا النوع من التقنيات لإضفاء البعد الإنساني على صورة المؤسسة، ويمكن أن توظف الجمعيات هذه التقنية بسرد قصة مثلا حول طفل يتيم استطاعت الجمعية إنقاذه من الانحراف وضمان التعليم.... إلخ

الرعاية/الاحتضان : إن الجمعية حريصة على أن تنتقي الأشخاص الذين يتمتعون لنزاهة وإنسانية لتقبل بهم كمتطوعين لان اختيار متطوعين وحاضنين مشكوك في سمعتهم قد يشوش على سمعة الجمعية ويؤثر على سمعة وأهدافها ويجعلها فريسة سهلة للإشاعات، ويجعل منها محل مساءلة وتشكيك لذلك ويجب أن يكون الراعي مدرك لرسالة الجمعية ومؤمن بأهدافها **التركيز على البعد الرمزي:** تسعى الجمعية باضفاء البعد الرمزي على هويتها لتأكيد على مشاعر الانتماء والتلاحم الذي يطبع اتصالها الداخلي والذي يظهر الجانب العلائقي بين الأعضاء في مختلف التظاهرات والمناسبات وهو ما يمنحها هوية ثابتة وشخصية متماسكة فإظهار اللطف التودد تبادل الابتسامات كلها اتصالات غير لفظية تمنح مصداقية اكبر. للجمعية وتكثف من بعدها الرمزي.

معايشة الوضعية: وذلك بتجريب الجمعية للخبرات التي يعيشها الأشخاص كدخول عالم الصم البكم، دخول الأحياء الفقيرة وتقاسم الأشخاص والإحساس أكثر بالأمهم من خلال القرب والجوارية التي تمنح الجمعية الإنسانية التي يتطلبها أي عمل تطوعي.¹

الفرع الثاني : تقنيات الاتصال الجماعي:

الاسم والرمز : عندما تتأسس الجمعية بهدف معين لابد من تناسق بين اسم الجمعية

¹ : مصطفى عبد السميع محمد وآخرون، مرجع سابق ذكره ، ص 60

والمشروع التي تهدف إلى تحقيقه وهذا أول عنصر لهوية الجمعية.

الإشهار: الجمعية في حملاتها تستعمل وكالات الإشهار لأجل تصميم صور الإعلان عن نشاطات معينة للجمعية ولذلك تسعى الجمعية للحصول على إعلانا في الصحف والراديو والتلفزيون

المجلات التي تصدرها الجمعية: إن مثل هذا العمل الأدبي تلجأ إليه كثير من الجمعيات موجهة إلى جمهورها واسع من المجتمع وهذا لجمع التبرعات.

المطبوعات : في العصر الحاضر تهتم الجمعيات باستعمال هذه الوسيلة كواسطة لبناء الأفكار والعلاقات العامة والخاصة بينها وبين الجمهور، لغرض التعريف بنفسها وأنشطتها وإظهار صورة مشرفة لأعمال الجمعية وتحقيق أهدافها والخدمة التي تقدمها، وللمطبوعات أنواع من بينها ما يلي

المطبوع المصور : ويعتبر المطبوع المصور هام للغاية في ميدان الاتصال بحيث يشمل بالصورة الجميلة عن نشاطات الجمعية المختلفة وتاريخ نشأتها بالألوان التي تجذب القارئ أو المحب للجمعية.

➤ **النشرة:** عبارة عن مجلة مصغرة تعرف الجمعية فيها عن نشاطاتها وأنواعها وكيفية الانخراط في الجمعية وتقوم الجمعية بدورها بإرسالها إلى محبيها والمتعاطفين معا لاكتساب ثقتهم بها لما تتضمنه من معلومات وأخبار هامة.

➤ **الرمز:** هو عملية اتصالية ويعتبر أساس الاتصال مهما تنوعت أشكاله ورسائله وأساليبه.

➤ **مواقع الانترنت:** إن أغلبية الجمعيات في العصر الحديث تستعمل مواقع الانترنت لنشر

معارفها وأهدافها وأعمالها المرتبطة بمجال نشاطها حيث أن هذه الوسيلة تستعمل لجمع التبرعات ولنشاطاتها الترفيهية

المطلب الثالث : أهداف وأهمية الاتصال الجماعي:

الفرع الاول : أهداف الاتصال الجماعي:

كل تنظيم يهدف إلى تحقيق الأهداف المسطرة مسبقا، كما تهدف الجمعية إلى ترسيخ نشاطاتها في ذهن جمهورها وبعده طرق، وأهداف الاتصال الجماعي هي: تكوين المعرفة والنمو بشهرة الجمعية، وذلك عن طريق الممارسات والنشاطات في جميع الميادين والمجالات.

إعلام الجمهور أو المجتمع بالسياسة العامة التي ينبغي الوصول إليها، لكي تجعل الجمعية للجمهور على بنية من هذه السياسة، وتسهيل التعاون والدعم بين الجمعية والجمهور إيصال رغبات الجمهور إلى أعضاء الجمعية، حيث يساعد وصول هذه الرغبات والطلبات لتلبيتها قدر الامكان.

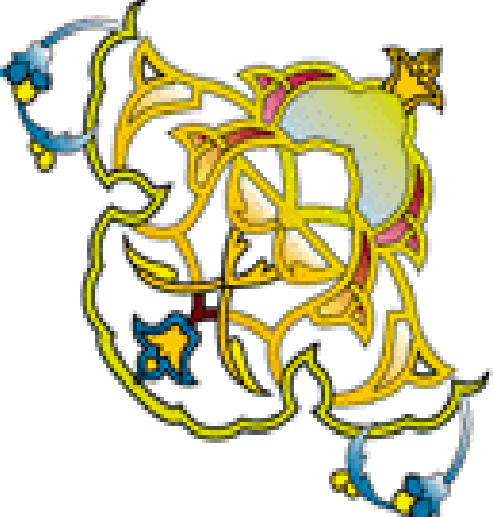
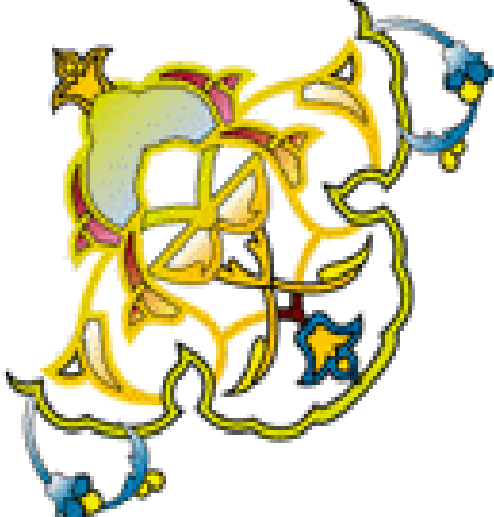
-الاتصال والتأكيد بين الجمعية والجمعيات الأخرى على الاتصال، سواء تلك التي تتشابه معها في النشاطات والممارسات أو التي تختلف عنها في ذلك¹

الفرع الثاني : أهمية الاتصال الجماعي:

نظرا لتعدد نشاطات الجمعية وتشعب قضاياها الاجتماعية، أدركت هي الأخرى أهمية الاتصال وتقنياته التي أصبح ترتبط ارتباطا وثيقا بالقضايا والمشكلات الاجتماعية، لما للاتصال من تأثير اجتماعي قوي وللدور الحاسم الذي يقوم به في عملية التغيير الاجتماعي، فالاتصال أصبح بالنسبة للمجتمعات الحديثة ضرورة حياتية تكفل تمسك البنيان الاجتماعي وتوثيق الصلة بين الحاكم والمحكوم فعن طريقه يتم التعبير عن رغبات الجمهور وتطلعاتهم، ولهذا أضحت الاتصال قوة اجتماعية بمختلف أبعادها السياسية والاقتصادية والثقافية ونظرا لتأكد فعالية في تكوين وبناء الرأى والأفكار والاتجاهات وترسيخ القيم وتعزيز الأخلاقيات فإنه من الضروري استثمار أساليب الاتصال ووسائله في تعزيز التواصل الاجتماعي وتوجيهها في بناء الوعي الوطني وزر التعاون الاجتماعي.²

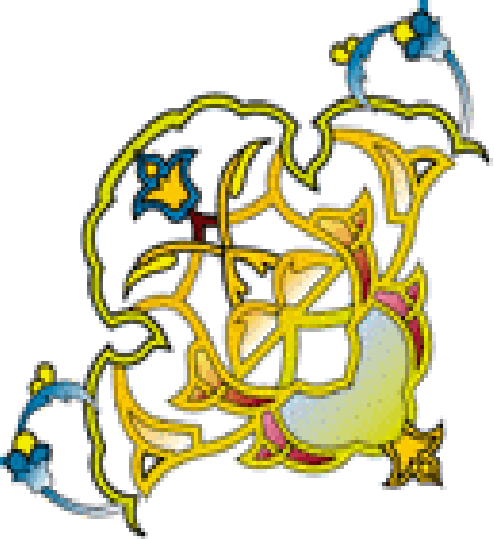
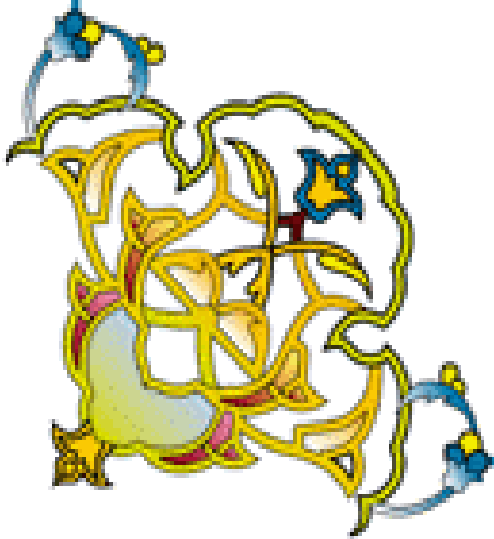
¹ : مرجع سبق ذكره ، ص 61

² فتيحة اوهيبية ، دور الاتصال الجماعي في تطوير الجمعية، مجلة التواصل ، العدد 22، جامعة باجي مختار عنابة، 2008،



الفصل الثالث

العمل التطوعي وثقافة التبرع



تمهيد :

يعتبر العمل التطوعي ثقافة في حد ذاته لان من يتطوع للخير فقد تبرع قبل ذلك واكتسب ثقافة تبرع جعلته يسعى لا كسابها لغيره والعمل التطوعي عبارة عن تقديم مساعدة والعون من اجل تحقيق الخير في المجتمع ،ويقوم به الانسان طوعية دون اجبار من الاخرين ،فقد اخذ مكانة هامة في غمار هذه المنافسة العالمية لتحقيق التنمية ونهوض المجتمع كما ان نقطة الانطلاق للعمل التطوعي تتمثل في تحديد احتياجات العمل بفاعلية وكفاءة وارساء الروح التعاون بين افراد والمؤسسات كما ان المتطوعين في هذا القطاع بكافة اشكالها فكل هذه القطاعات تعد من ركائز التنمية التي ينهض اي مجتمع من خلالها لتحقيق خطوات هامة لمساعدة مجتمعاتهم بدون اي مقابل او اجر من اجل خدمة المجتمع وتفعيل كافة الامكانيات والادوات المتاحة من اجل نهوض المجتمع واسراع خطى التقدم نحو الامام فكلما ازداد التقدم والرقى في دولة معينة ازداد حجم مشاركة مواطنيها في العمل التطوعي ونشر التماسك الاجتماعي بين المواطنين مما يؤدي في النهاية الى التكافل والتضامن الاجتماعي.

المبحث الاول: ماهية العمل التطوعي

المطلب الأول: مفهوم العمل التطوعي

اولا- تعريف العمل التطوعي

1- يعرف العمل التطوعي بأنه العمل الذي يتم انجازه دون مقابل ويهدف الى افادة المجتمع ،ويحدد الباحثون اربعة ابعاد يجب ان يتضمنها تعريف العمل التطوعي، وهي الطبيعة الطوعية للعمل ،طبيعة المكافاة ،والسياق الذي يتم فيه تنفيذ العمل التطوعي¹

2- كما يعرف صلاح الدين جوهر العمل التطوعي ،على نه الجهد الذي يبذله انسان من اجل مجتمعه بلا مقابل وفيه يتحمل مسؤوليات العمل من خلال المؤسسات الاجتماعية القائمة على إرضاء لمشاعر ودوافع انسانية داخلية تلقى الرضى او القبول من قبل المجتمع.

وهو عمل غير ربحي ،لا يقدم نظير اجر معلوم وهو عمل غير وظيفي /مهني يقوم به الافراد من اجل مساعدة وتنمية مستوى معيشة الاخرين ،من جيرانهم او مجتمعات البشرية بصفة مطلقة.

وهناك الكثير من الاشكال والممارسات التي ينضوي تحتها العمل التطوعي من مشاركات تقليدية ،الى مساعدة الاخرين في اوقات الشدة وعند وقوع الكوارث الطبيعية والاجتماعية دون ان يطلب ذلك وانما يمارس كرد فعل طبيعي دون توقع نظير مادي لذلك العمل ،بل النظر هو سعادة والرضى عند رفع المعاناة عن كاهل المصابين ولم شمل المنكوبين ودرء الجوع والامراض عن الفقراء والمحتاجين .²

¹ بركان نور الهدى ،اثر مواقع التواصل الاجتماعي على العمل التطوعي ، مذكرة لنيل شهادة الماستر، علم اجتماع اتصال ، جامعة قسنطينة ، 2016/2015 ص 55-56

² المرجع نفسه ص 57

ثانيا - نشأة وتطور العمل التطوعي :

هذا وقد عمل التطوعي المنظم في مصر الحديثة منذ بدايات القرن 19 م متواكبا مع سياسات الاصلاح والتتوير على يد محمد علي باشا ،وقد مر العمل التطوعي المنظم بمصر بأربع مراحل زمنية .

المرحلة الاولى : النشأة 1821-1918 م وقد تميزت الفترة بانخراط الصفوة من ابناء المجتمع المصري في العمل الخيري ،بإنشاء الجمعيات والمدارس والجامعات والمستشفيات التي ما زال بعضها قائما حتى الآن .

المرحلة الثانية : الانطلاق (1919-1952م) وهي مرحلة النمو والانتساع انطلاقا من شرارة ثورة 1919 م من خلال المنخرطين في التطوع عبر مجالات متعددة وقد تميزت هذه المرحلة بتداخل الاهداف الوطنية والقومية والسياسية مع الخيرية والأهلية مع امتداد التطوع الى العمل الثقافي ،غير ان العمل التطوعي لم يقتصر على الصفوة والمتعلمين بل امتد الى جموع المواطنين بفعل انفتاح المناخ السياسي والاجتماعي والقانوني .

المرحلة الثالثة: التراجع (1952-1970م) وقد تراجع العمل التطوعي خلال هذه المرحلة بشكل ملحوظ وتقلص الى حد بعيد دور المنظمات الدفاعية مع التراجع الشديد لمستويات المشاركة في العمل العام من المواطنين والمؤسسات ،وذلك نتيجة للسياسات الشمولية التي تبنتها الحكومات في تلك الفترة .

المرحلة الرابعة : بين التراجع والتطور 1970 الوقت الراهن تميزت هذه المرحلة بالتأرجح من خلال السبعينات والتطور التدريجي بدءا من الثمانينات بظهور قيادات ومجالات تنمية جديدة ويزوغ منظمات دفاعية تطوعية على الرغم من قيود السياسية والتشريعية والثقافية

تواجهها ومع منتصف التسعينات ظهرت منظمات وحركات تطالب باحداث تغييرات سياسية والاجتماعية والاقتصادية في المجتمع المصري.¹

المطلب الثاني: وسائل العمل التطوعي واهميته :

من الحقائق الثابتة ان المجتمع بكل جوانبه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية وقيمه الاخلاقية والروحية كل لا يتجزأ الا في التجريد العلمي .

وهذه الحقيقة تتبع وتقوم على حقيقة اساسية هي ان الانسان بوصفه الخلية الحية للمجتمع كل لا يتجزأ ولذلك فإن العمل التطوعي يجب ان لا ينحصر في جوانب محدودة للمجتمع والانسان ،بل يجب ان يتسع ليشمل كل المجتمع وكل الانسان وحقوقه الاساسية في الحياة والسلام والحرية ولشمل حقوقه الاجتماعية من مأكّل ومشرب ومسكن وملبس وصحة وتعليم وحقوق اقتصادية اهمها الحق في العمل والاجر والراحة والعطلات ،وليشمل كذلك الحقوق السياسية والمدنية كافة بما فيها الحق في المساواة امام القانون وحق التنمية.

ان العمل التطوعي بهذه الاهداف الواسعة يتعدى المفهوم التقليدي الخيري، فلا ينحصر في مساعدة ودعم المجموعات الخاصة المستضعفة مثل المعوقين والايّتام والارامل والمشردين وفي محاربة الفقر فقط وهو ما يجب علينا بحثه ونقاشه في مجتمعنا العربي، والاستفادة في ذلك في التقنية الحديثة في مجالات الاعلام (الفضائيات) وشبكات الاتصال وغيرها من وسائل الاعلام حتى تشكل مفهوم موحد للتطوع يعكس وجهة النظر العربية ويبرز خصوصية مجتمعاتنا وعقائدنا وعاداتنا السمة، ويكون لنا المراجع للعمل من خلاله، عندها فقط نستطيع ان تؤثر ونتأثر ايجابيا بدلا عن ان تكون في وضع المتأثر سلبيًا او المتلقي فقط .

- يجب ان توظف وسائل العمل التطوعي الاتية بصفة متكاملة لتمكين المجموعات المستهدفة في النشاط الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية ،بل والمعنوية ايضا .

¹ عبد الجواد، مروة عزت، استراتيجية مقترحة لتعديل العمل التطوعي ،مجلة كلية التربية جامعة الازهر بجامعة بني سويف كقيمة مضافة ،اكتوبر 165 ،ج4، 2015، ص 251

- تمكين تقديم الخدمات التلبية للاحتياجات الاساسية من خارج المجتمعات المحلية المعنية كما في حالة الاغاثة والنزوح مثلا .
- تمليك وسائل الانتاج لتدخل المجموعات المستهدفة في دورة الاقتصاد القومي ولتتمكن من شراء الخدمات حسب آليات السوق ،حتى تتضمن استدامة العمل التطوعي المنظم.
- بناء القدرات البشرية المهنية والفنية وفي ادارة الاعمال وادارة العمل التطوعي والمشاركة السياسية (تكثيف التدريب)
- بناء تنظيمات المجموعات المستهدفة اخرج من دائرة الوصاية ولتحدث بنفسها عن واقعها واحتياجاتها ومطالبها عبر مؤسساتها المستقلة .
- توجيه البحث العلمي لخدمة اهداف العمل التطوعي والمجموعات المستهدفة بصورة علمية.
- المناصرة والتصدير للتأثير على متخذي القرار في الدولة ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص لتبني قرارات وتشريعات لتمكين المجموعات المستهدفة والدفاع عن حقوقها السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.¹

ثانيا - اهمية العمل التطوعي واهدافه :

يمثل العمل التطوعي احدى القطاعات التي تقوم بخدمة الفرد داخل المجتمع والتي يطلق عليها القطاع الثالث بعد القطاع العام والقطاع الخاص لما يمثله من أهمية مجتمع من أجل تقديم خدمات وبرامج تنصب في النهاية لمصلحة المجتمع والتخفيف من العبء الذي يقع على عاتق الدولة في هذا الاطار ،خاصة في مجال العمل الاجتماعي والانسان ويمكن ابراز هذه العوامل التي تعطي أهمية العمل التطوعي في المجتمع المعاصر من خلال عدة نقاط أهمها:

¹ محمد هشام ابو القنبر، جدد شبابك بالتطوع الناشر صيد الفوائد النسخة الاولى سنة 2006 2007، ص 17-18

- عدم قدرة الدولة في المجتمع المعاصر على الاستجابة لكل الحاجات المجتمعية او تلك الخاصة ببعض فئات لأسباب مالية بحث من حيث عدم القدرة على توفير المصادر المالية الكافية لسد كافة حاجات أفراد المجتمع لأن الدولة وأجهزتها الإدارية والبيروقراطية المركزية غير قادرة على الاستجابة لحاجات الناس في الوقت المناسب مثل القيام بسد الحاجات الفقراء والمهمشين في المجتمع والذين لا صوت لهم من هنا يبرز دور العمل التطوعي كقطاع هام ليلعب دورا مكملا لدور الحكمة والداعم له صالح المجتمع لدفع مستوى معيشة الافراد .

- إتاحة الفرصة للمواطنين تأدية الخدمات بأنفسهم مما يقلل من حجم المشكلات الاجتماعية في المجتمع .

- تماشيا مع المبادئ الرئيسية التي تركز عليها المجتمعات الديمقراطية فإن العمل التطوعي يمكن المواطنين من خلال تعليمهم وتدريبهم ومساهمتهم بالأعمال المختلفة والمساهمة بالمشاركة باتخاذ القرارات التي تمس حياتهم وحياة مجتمعهم بشكل ديمقراطي كما يمثل التطوع أحد أهم الوسائل لحماية الشباب ،فهو سلوك ارادي عن طريقه يتم تغيير اتجاهات الشباب نحو عدد أفضل من القضايا ويعمل على تنمية الروح الانتماء لدى الشباب، فهو أحد أساليب الوقاية التي من خلالها قد يقع الشباب في مشكلات اجتماعية ونفسية .

اذن العمل التطوعي يمثل احدى آليات تسهم بشكل كبير في التفاعل والتواصل مع المشكلات التي يعاني منها القطاعات المختلفة داخل المجتمع والعمل على حلها بطرق متعددة سواء من خلال مهارات الافراد او البرامج او الخبرات السابقة لتجارب شبيهه في مجتمعات أخرى.

خاصة وقد اصبح العالم في ظل العولمة قرية صغيرة كما يحمله هذا المفهوم الجديد في الألفية الجديدة، واصبحت المجتمعات الانسانية أقرب لبعضها البعض، واصبح نقاش هذه المجتمعات بحجم المنظمات التطوعية واعداد المتطوعين به.¹

لذلك فان العمل التطوعي ليس مجرد نشاط اجتماعي او اقتصادي تقوم به مؤسسات او هيئات او متطوعين، بل انه يتخطى هذا المفهوم، ليصبح قيمة يشعر بها المجتمع وافراده المنفعين من هذا العمل الى جانب اهمية انه يسهم في تعبئة الطاقات البشرية والمادية وتوجيهها وتحويلها لعمل اجتماعي يسهم في إزالة التخلف وتوفير اسباب التقدم والرفاهية للمجتمع، بالأسلوب الافضل اداء الاكثر نفعا وتحويل الطاقات العاطلة الى طاقات فاعلة ومنتجة.²

أهداف التطوع :

تنقسم اهداف التطوع الى قسمين عامة وخاصة

◀ الاهداف العامة للتطوع

- تقليل وتخفيف المشكلات التي تواجه المجتمع
- التطوع يكتمل به العجز على المهنيين
- تنمية روح المشاركة في المجتمع ومواجهة السلبية واللامبالاة
- الاسراع في التنمية وتعويض التخلف
- ان النعمات مواطني المجتمع من المتطوعين في الأعمال التطوعية يقودهم الى التفاهم والاتفاق حول اهداف مجتمعية مرغوبة وهذا يقلل من فرص اشتراكهم في أنشطة اخرى ان تكون مهددة لتقدم المجتمع وتماسكه

◀ الاهداف الخاصة للتطوع :

¹ محمد هشام ابو القنبر ، المرجع السابق، ص18

² منال محمد عباس العمل التطوعي بين الواقع والمأمول، ط1، دار المعرفة الجامعه طبع ونشر وتوزيع سنة 1437-

- اشباع المتطوع الاحساس بالنجاح في القيام بعمل يقدره الآخريين
- الحصول على مكانة أفضل في المجتمع
- تكوين صداقات وعلاقات
- الحاجة الى الانتماء وانهم جزء من كل يعطيهم الامان والوجدان الجماعي
- تحقيق الذات¹

¹ محمد هشام ابو القنبر، مرجع سابق ، ص 21

المبحث الثاني : ثقافة التبرع في المجتمع الجزائري

المطلب الاول مفهوم الثقافة داخل المجتمع

1- مفهوم الثقافة المجتمعية

تعد الثقافة المجتمعية أحد أبرز أنواع الثقافات التي تعكس ظروف وبيئة الشعوب المجتمعية، ويقال عنها مصطلح "مجتمعية"؛ ذلك لأنها تضم الإطار السلوكي والقيمي للمجتمع، كذلك "الثقافة المجتمعية" تبين مدى الارتباط القوي بين الثقافة وأبناء المجتمع؛ لأنها تعبر عن تاريخ وتطور المجتمعات وتعكس النشاطات الموجودة فيها.¹

كذلك تعتبر الثقافة تفسير عن مدى وعي كافة أفراد المجتمع للعلم والمعرفة في كافة أنماط الحياة، حيث أنه كلما زادت حركة الفرد ومطالعتة وحصوله على الخبرات المختلفة في شتى مجالات الحياة، زاد معدل الوعي الثقافي لديه، وأصبح عنصراً ببناءً في المجتمع، ولا بدّ من معرفة المقصود بالثقافة المجتمعية، وهي بحسب تعريف علماء الاجتماع تعني جوانب الحياة الإنسانية جميعها من تراث ومنتج مادي وغير مادي ومن فنون وأفكار وتراث وقيم وعادات وتقاليد تحكم العلاقات الاجتماعية وعلاقات الأفراد.²

كافة هذه المكونات الأساسية للثقافة المجتمعية، تعمل بدورها الكامل على تشكيل المسألة المجتمعية التي تثير الاهتمام، وخاصة تلك المسألة التي نتمكن من خلالها معرفة الكثير من العلاقات الرئيسية في بناء المجتمع ومكوناته الثقافية والفكرية، كذلك في كافة المجتمعات تتصف القيم الحديثة بصعوبة الوصول، وبشكل سريع إلى المنظومة المجتمعية حيث تبدأ مساحة الاعتناق للجديد من القيم.³

¹ سامية جسن الساعتي، الثقافة و الشخصية : (بحث في علم الاجتماع الثقافي)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط2، 1983، ص: 106.

² محمد علي محمد، الشباب العربي والتغير الاجتماعي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ص -71-72

³ محمد عابد الجابري : العولمة والهوية الثقافية - تقييم نقدي لممارسات العولمة في المجال الثقافي - مؤتمر العرب والعولمة - بيروت - مركز دراسات الوحدة العربية 1998. ص 120.

الفرع الثاني : أهمية التطوع بالنسبة للمجتمع :

يحتل التطوع بالنسبة للمجتمع والدولة على أهمية بالغة وذلك لما يبديه من اهتمام بالفرد وتنميته من مختلف الجوانب، والذي يعد بدوره أحد الأدوات الأساسية في تنميته.

وبناء دولة بمؤسسات قوية بإمكانها مجابهة مختلف التحديات، والتي لا يمكن تحقيقها إلا بوجود مجتمع واعي بذاته وتطلعاته . وعليه يمكن رصد أهمية العمل التطوعي بالنسبة للمجتمع في النقاط التالية:

يعمل التطوع على حفظ التوازن في حركة وتطوير المجتمع بطريقة تلقائية و ذاتية، وذلك من خلال انفتاح طبقات المجتمع على بعضها البعض .¹

يسد التطوع الفراغات في نظام الخدمات الاجتماعية و الرعاية وعمله على تغطيتها، مما يجعله مؤزرا وشريك للجهود الحكومية في ذلك

يمثل التطوع تعبيرا صادقا عن قدرة الأفراد على التعاون والتشارك خارج الأطر التقليدية، ويعبر بالفرد من الولاء للوحدات الاجتماعية الضيقة كالعائلة والعشيرة إلى دائرة أوسع من الانتماء للبيئة الاجتماعية التي تنتصر فيها فكرة الإدارة الجماعية الهادفة تكريس قيم الميدانية²

يساهم التطوع في تحقيق الوحدة العضوية للنسيج المجتمع وذلك من خلال ما يمثلته من قيم المشاركة والتعاون وتحقيق التماسك الاجتماعي والتأكيد على القيم الإنساني تكميل العمل الحكومي وتدعيمه لصالح المجتمع عن طريق رفع مستوى الخدمة أو توسيعها³.

¹ عثمان بن صالح العامر، ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب السعودي " دراسة ميدانية" منشورة، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد 07، المملكة العربية السعودية، 2006، ص 09

² عثمان بن صالح العامر، مرجع سابق، ص 21

³ أحمد بن مبارك الشهزي، المتطوعون في المنظمات الخيرية، مقال منشور على الموقع التالي 2021/05/20 <http://fab83.maqtooblog.com>

كما أن التطوع يعد ظاهرة مهمة للدالة على حيوية الجماهير وإنجابيتها لذلك يؤخذ كمؤشرات للحكم على مدى تقدم الشعوب ووعيتها

كما يتيح العمل التطوعي فرص الاستفادة من الموارد البشرية وذلك من خلال إتاحة الفرص لكافة أفراد المجتمع للمساهمة الواعية في عمليات البناء الاقتصادية والاجتماعية الضرورية في عمليات التنمية الشاملة، كما يسهم في تنمية الشعور لدى الأفراد بإمكانياتهم وقدرتهم على العطاء وتفجير مواهبهم فيما يخدم المجتمع

كما يسمح العمل التطوعي بالاستخدام الأمثل للموارد المتاحة وذلك من خلال مساهمته في زيادة الناتج بتكاليف أقل من جهة ومن جهة أخرى مساهمته في زيادة الطالب على السلع والخدمات خاصة من قبل الأفراد الذين يجدون صعوبة في كثير من الأحيان في اقتناء هذه السلع والخدمات مما يخلق حركية وديناميكية في السوق تعود بالفائدة على الاقتصاد ككل

يشكل العمل التطوعي قطاع هاما لا يمكن الاستهانة به كونه يستحوذ على قوة مالية هائلة و متجددة، الأمر الذي أدى بالدول المتقدمة أن تولي له أهمية بالغة شأنه في ذلك شأن القطاعات الأخرى كالقطاع الحكومي والخاص .ويمكن قياس هذه القوة الاقتصادية للعمل التطوعي من خلال المؤشرات التالية :

- قدرته على توفير وتنمية فرص العمل
- القيمة المضافة لساعات عمل المتطوعين سير مدفوعة الأجر
- المساهمة في توفير الخدمات الاجتماعية والصحية والثقافية والتعليمية للأفراد المجتمع.

- مواجهة ما يتعرض له المجتمع من أزمات و كوارث، لقدرة هذا القطاع على تبعية الجهود الذاتية للأفراد والطاقات الشعبية.

- كما تعد الأعمال التطوعية أحد أشكال المشاركة الإيجابية والواعية في سبيل النهوض بما يتعداه إلى المشاركة في المجتمع وترقية، ليس على مستوى تقديم الخدمات فقط وإنما التوجيه و رسم السياسات التي تقوم عليها التنظيمات الاجتماعية، وذلك من خلال السهر على تنفيذ برامجها وأنشطتها التطوعية وفقا لما يخدم مصلحة المجتمع.¹

المطلب الثاني : ثقافة التبرع في المجتمع الجزائري

الثقافة مصطلح شائع الاستخدام في الدراسات السوسولوجية و الانثروبولوجية، وهو يدل على كافة أنماط السلوك المتعلم الذي تكتسبه من خلال عضو في المجتمع، ولعل من أشهر تعريفات الثقافة، ذلك التعريف الذي صاغه " تايلور " : إذا أخذنا المفهوم بالمعنى الاثنوغرافي الواسع، فإن الثقافة هي ذلك الكل المعقد الذي يشتمل على المعرفة والاعتقاد والفن والأخلاق، والقانون والعادة وكل القدرات والعادات الأخرى، التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضوا في المجتمع، وإذا كنا نعتبر الثقافة عامة رئيسيا من عوامل تجاذب وارتباطهم ببعضهم البعض و ثم فهي تحقق التكامل، فإننا بالمثل نستطيع القول أن الثقافة قد تحقق التفكك والصراع، والواقع انه كلما زاد المجتمع تعقيدا وتركيبا، تزايد معدلات التباين والتنوع الثقافي، يرجع ذلك إلى أن المجتمع المعقد ينطوي إلى العديد من الجماعات الفرعية والثقافات المختلفة التي تتصارع من اجل إكساب سلوك أعضائها، وقيمهم وأساليب حياتهم ولقد " سونيجوود " هذه الحالة المتميزة للثقافة بقوله.

أن الأنظمة الاجتماعية الرئيسية مثل الأسرة والدين والتعليم والسياسة والمنظمات الاجتماعية تعمل على نقل القيم الثقافية والمعايير والمطامح، وتبلورها في تحديد السلوك والعمل والمعرفة والثقافة على مستوى المعرفي وربما توجد في المجتمع طبقة مهيمنة لها كياناتها المتميزة ودورها في توجيه الحياة الاجتماعية إلا أننا لا نستطيع نتحدث بنفس الدرجة عن ثقافة

¹ : مر بن نصير البركاتي الشريف، الأثر الاقتصادي للأعمال التطوعية، بحث متقدم لندوة العمل التطوعي وتأثيره في التنمية الاقتصادية، المنعقدة، الرياض، ص 04

مسيطرة لها نفس الطبيعة، ولا نعني ذلك بالطبع أننا نتجاهل وجود نسق قيمة مسيطرة تعتقد الجماعات المختلفة أنها تتحرك في إطاره و تخضع يمليه عليها من أنماط سلوكية.¹

المطلب الثالث: واقع العمل الجماعي في الجزائر :

لقد أكدت الدراسات الانثروبولوجية أن المجتمع الجزائري ينتمي إلى المجتمعات الأصلية "المجزأة" و التي تتميز برفضها لكل أشكال السلطة الرسمية و لقد تجلى ذلك في مظاهر الرفض القوية التي عبر عنها المجتمع الجزائري عبر مختلف الحقب التاريخية التي عرف فيها عديد الحملات الاستعمارية (الفينيقية، العثمانية، الرومانية، الفرنسية)، و التي حاولت بكل السبل إحكام سيطرتها عليه من خلال أنظمتها القمعية دون جدوى، لكن في المقابل من ذلك ابتكر المجتمع الجزائري لنفسه أشكال تنظيمية تقليدية بديلة عنها، قائمة على أساس الدم و العرق و الدين ؛ التي وصفها ماركس بأنها النموذج المشاعي الأصدق للمجتمع الطبيعي²، و ذلك في قوله : "إن الجزائر تحتفظ بأهم الآثار للشكل العتيق للملكية العقارية، حيث كانت الملكية القبلية و العائلية سير المقسمة أوسع أشكال الملكية انتشأ ر...³" ، و يظهر ذلك في عقارات العروش حيث كان هذا النمط من الملكية شائعاً خاصة في منطقة القبائل و الهضاب العليا ؛ أين كان الولاء للقبيلة أو العشيرة سائداً . وهذا ما يضمن للفرد و يشكل تنظيماً اجتماعياً قوياً قائماً على اربطة الدم و الق اربة الحماية الاجتماعية و الاقتصادية وفقاً . لمنطق الجماعة

¹ محمد علي محمد، الشباب العربي والتغير الاجتماعي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ص 71 .

² يمين رحايل، الحركة الجمعوية بالجزائر، تطورها التاريخي في إطارها التشريعي، مقال منشور لمجمع بليستردوت أورغ، على الموقع التالي nogtamaatelecentre.org/m في تم تصفحه في 2021/04/31، 20:30

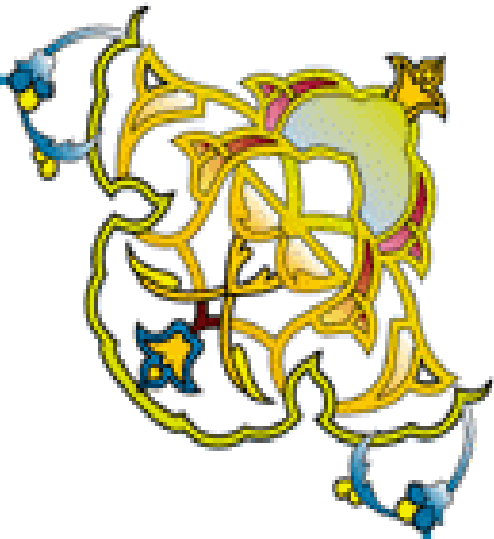
³ : محمد علي محمد مرجع سابق ، ص74

خلاصة الفصل

خلاصة القول يعود التطوع بالنفع على المتطوع نفسه من خلال ثقته بنفسه وحصوله على مكانة في المجتمع واكتسابه ثقافة التبرع وخبرات من شأنها ان تساعد في ترسيخها لدى الآخرين وايضا يعود بالنفع على المجتمع من خلال تخفيف العبء عن الجهود الحكومية كما أن العمل التطوعي هو تلك الروابط التي تقوم على القيم الحميدة والصدق والتعاون ويساعد على حماية الصحة العقلية والجسدية واكتساب خبرات جديدة ويزيد من التماسك التلاحم الوطني بين كل فئات المجتمع .



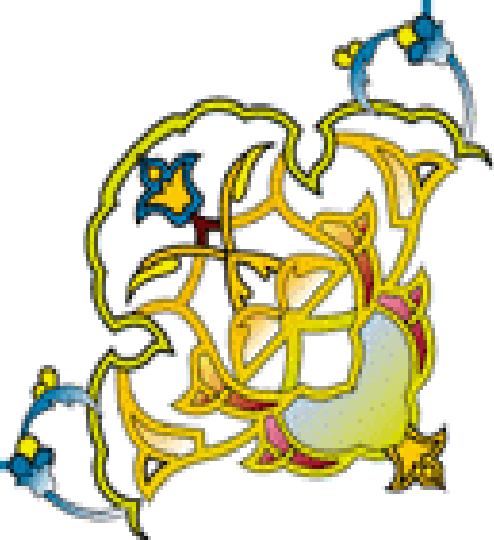
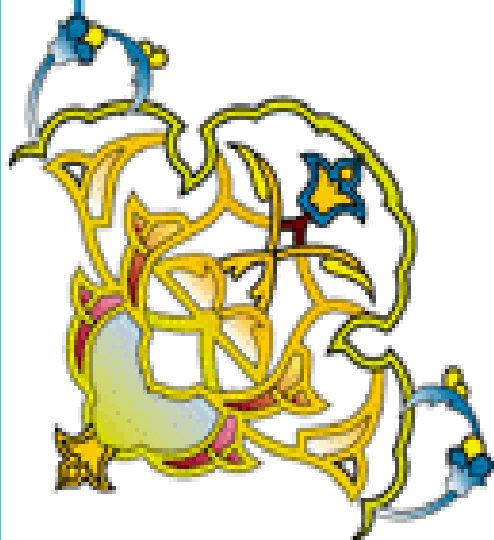
الإطار التطبيقي



الفصل الرابع

تحليل وتفسير نتائج

المقابلة



المبحث الأول : تحليل نتائج المقابلة

المطلب الأول: عرض نتائج المقابلة

السؤال الاول : هلا عرفتنا بجمعيتكم ؟

جمعية ابواب الخير تشهد في مجال العمل الخيري في كل المجالات منها مساعدة المرضى

- الختان الجماعي امراض السرطان

السؤال الثاني: ما هي أهم النشاطات التي تقوم بها الجمعية؟

النشاطات التي تقوم بها الجمعية

✓ جلب فريق طبي من ولاية البليدة و الجزائر العاصمة

✓ التكفل بالعمليات الجراحية للناس المحتاجين

✓ حملات التبرع بأدم

✓ ترميم ملابس الايتام

✓ مساعدات في قفة رمضان

السؤال الثالث : من يسهر على تسطير وتنفيذ هذه النشاطات التطوعية ؟

الجواب الثالث: شباب متطوع يشهد في هاذم المجالات بالنسبة لهاذم الجمعية للأعمال الخيرية

السؤال الرابع : إلى ما تهدفون من خلال كل هذه النشاطات؟

الجواب الرابع: الاهداف التي لدينا في مساعدة المحتاج

- سيارات اسعاف

- بناء منزل للمبيت لعابرين السبيل

فتح مركز لتعليم الايتام

مشروع متواصل على ان يتم اتمامه مدرسة قرآنية في اتم الاستعداد وهوناك مشاريع توجد لآكن قضية وقت وتكون جاهزة

السؤال الخامس: كيف تتم العمليات الاتصالية بين اعضاء الجمعية الخيرية بالاغواط :

الجواب السادس: العملية الاتصالية بين الناس و المحتاجين هم يتصلونا بنا ويوجد اعداد معتبرة و مسجلة عندنا ونحن نقوم بالاتصال بيهم ولا يوجد لنا مدخول من الدولة المدخول الذي لنا من عند المحسنين الذين نسعو دوما الى استقطابهم ونفهمهم في مشروعنا ونعطوهم عينات من الايتام واعمال الخير

السؤال السادس: هل تراعون اختصاصات وتفضيلات في انتسابهم للنشاطات التطوعية التي تقومون بها ام هناك اعتبارات اخرى تأخذونها بعين الاعتبار حين توزيع المتطوعين على النشاطات التطوعية التي يقومون بها ؟

الجواب السادس : نعتمد على شباب يقدر يلجب اكبر عدد من المحسنين وله ثقافة حوار ولهم القدرة على العمل وتحمل المسؤولية وذو ثقة.

السؤال السابع: كيف يتم الاتصال بالمستفيدين من التبرعات ؟ وهل يتكفل اعضاء الجمعية بتوزيع المساعدات المادية عليهم ام هم من يتقرب الى مكاتبكم لاستلام حصته من المساعدات

الجواب سابع: المحتاجين هم من يتصلوا بنا ويوجد اعداد معتبرة و مسجلة عندنا ونحن نقوم بالاتصال بيهم ولا يوجد لنا مدخول من الدولة المدخول الذي لنا من عند المحسنين الذين نسعاو دوما الى استقطابهم ونفهمهم في مشروعنا والحمدلله كل يوم نرى مبادرة جديدة وتطوعية من المحسنين وخاصتا مع الظرف الراهن ووباء كورونا

السؤال الثامن : هل ترون ان ثقافة التبرع للجمعيات الخيرية لدى اوساط المجتمع الاغواط منتشرة او لا تزال محتشمة وتحتاج لمزيدا من الدعم والتوعية ؟

الجواب الثامن: ثقافة التبرع بالأغواط لاتزال محتشمة بعض الشيء ويوجد بعض الجمعيات تنشط فقط في رمضان ليست طول العام، الا نه مع وباء كورونا والوقاية الصحية التي شرطها.

السؤال التاسع: مادي قدرة جمعية ترون ان الجمعيات قادرة على ترسيخ ثقافة العمل التطوعي اكثر لدى افراد المجتمع الاغواط ؟

الجواب التاسع : لا توجد مساعدة معتبرة اي ان هناك مساعدات معتبرة وقليلة لان هناك مطالب كبيرة للمحتاجين ونحن بقدر المستطاع نجد الحلول لا رضاء الكل

السؤال العاشر: هل كانت للجمعية مشاركات في لقاءات وطنية؟

الجواب العاشر : لازم يكون هناك لقاءات رسمية لقاءات رسمية لا تزال على البرنامج وهي لقاء بين جمعية قوم الخير وهي ناشطة في اكثر من 20 ولاية وسنحاول ان نأتي بفرع من هذه الجمعية لنزرعه في ولاية الاغواط

السؤال الحادي عشر: ما طبيعة الدور الذي يقدم به الاتصال الجموعي في إرساء ثقافة التبرع ؟
الجواب الحادي عشر: الاتصال يلعب دورا في جميع اعمال الانسان لان بلا تواصل لن نستطيع جمع التبرعات او تحسيس المتبرعين بأهمية التبرع او من هم بحاجة الى التبرع وبدونه لن نستطيع تبادل الخبرات ولا الوصول الى اهدافنا ولا نستطيع ايصال مشروعنا الى مجتمعات اخرى.

س 12/ من بين النشاطات الثقافية التي تقدموها جمعية كافل اليتيم الخيرية تنظيم ملتقيات ولقاءات فكرية بهدف ابراز اهمية العمل التطوعي ومن خلال هذه المبادرة هل لقت دعم ومشاركة من قبل النخب المثقفة بالولاية ؟ وهل لمستم تأثير ايجابي لها في التوعية والتحسيس بأهمية العمل التبرع افراد المجتمع ؟

الجواب الثاني عشر: للأسف لا يوجد دعم من قبل الولاية التي نقيم فيها او ناس تدعم الجمعية لآكن نسبة قليلة ومعتبرة

السؤال الثالث عشر: ما هي الأساليب الاتصالية المعتمدة لدى جمعيتكم في إرساء ثقافة التبرع؟

الجواب الثالث عشر: لم افهم السؤال بمعنى باي طريقة تتصلون ببعضكم وكيف تجلبون المتبرعون ؟ فهمتكم نتصل عن طريق الهاتف الناقل وعن طريق الطلابات الكتابية مع المؤسسات الحكومية فيما نشهر بعملنا عبر الفاسبوك وما شابه من تطبيقات ، انت تقصد مواع التواصل الاجتماعي نعم وعن طريق الملصقات والمطويات أي نعمل على صنع مطويات ونقوم بتحسيس المواطن الاغواط ان هناك من هم بحاجة الى تبرعاتهم واحسانهم.

السؤال الرابع عشر: ما هي الوسائل الاتصالية المعتمدة في إرساء ثقافة التبرع لدى المجتمع المحلي ؟

الجواب الرابع عشر: نعتمد في اتصالاتنا على عدة وسائل منها:

- الهاتف النقال
- الاذاعة
- الملصقات
- الفاسبوك وعدة تطبيقات اخرى

كلمة أخيرة نختم بها حوارنا

أولا اتمنى لكم التوفيق في دراستكم هذه واتمنى ان تكون فآل خير في ان نستطيع التحصل على محسنين من اجل وفاعله وكذا التعلم من دراستكم كيفية جلب هذا المحسن وكيفية زرع ثقافة التبرع في المجتمع الاغواطى.

ونتمنى ان شاء الله ان يوفقنا واياكم فيما انتم مقبلون عليه ويفقونا في انجاز اهداف جمعيتنا وهو فعل الخير قدر المستطاع والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المطلب الثاني: تحليل نتائج المقابلة

من خلال المقابلة التي اجريت مع السيد رئيس جمعية أبواب الخير بالأغواط والتي دامت 20 دقيقة من اجل دراسة موضوع دور الاتصال الجماعي في اثراء ثقافة التبرع في المجتمع المحلي وكان استقبالنا من طرف رئيس الجمعية في مقر سكناه كون انه ليس للجمعية مقرا خاصا بها حيث تم طرح 14 سؤالاً وكانت اجاباته واضحة ودقيقة .

و جمعية ابواب الخير من الجمعيات التي تنشط في مجال العمل الخيري في كل المجالات الخيرية منها مساعدة المرضى ختان الجماعي ، مرافقة مرضى السرطان ومن اهم النشاطات التي تقوم بها الجمعية ايضا جلب فريق طبي من ولاية البليدة والجزائر العاصمة في كذا من مرة والتكفل بالعمليات الجراحية للناس المحتاجين تنظيم حملات التبرع بالدم وملابس الايتام و مساعدات في قفة رمضان و هذا بفضل الشباب المتطوع للأعمال الخير ولتحقيق اهداف الجمعية المتمثل في مساعدة المحتاج وتوفير سيارات اسعاف خاصة بالجمعية وبناء منزل للمبيت لعابرين السبيل وفتح مركز لتعليم الايتام ومدرسة قرآنية وهوناك مشاريع توجد لآكن قضية وقت وتكون جاهزة وتحت تصرف الجمعية .

العمالية الاتصالية بين الجمعية و المحتاجين هذا الاخير هم من يتصلون بالجمعية عن طريق ارقامها وحساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي كما انه يوجد قوائم بأسماء وارقام وعناوين المحتاجين للاتصال بهم وقت توفر لنا ما هم بحاجة اليه من لبس واكل ودواء وغيرها من النشاطات.

وجمعية ابواب الخير ليس لها مدخول من الدولة المدخول الذي تتحصل عليه من عند المحسنين الذين جلبتهم مشاريع الجمعية وحسن تعامل اعضاءها لكن في المجتمع الاغواطي ثقافة التبرع لاتزال محتشمة بعض الشيء والجمعية تسعى دوما الى ابراز هذا العامل المهم في انقاذ العديد من الارواح وايتام والارامل والفقراء والمساكين عن طريق التشهير بضرورة التبرع عبر وسائل الاتصال المختلفة منها الاذاعة والاعلانات التلفزيونية والملصقات وعن طريق مواقع التواصل

الاجتماعي بإظهار فيديوهات وصور لأناس هم بحاجة الى التبرع وخاصة في ظل جائحة كورونا ومخلفاتها وهنا يكمن دور الاتصال في جميع اعمال الانسان لان بلا تواصل لن نستطيع جمع التبرعات او تحسيس المتبرعين بأهمية التبرع او من هم بحاجة الى التبرع وبدونه لن نستطيع تبادل الخبرات ولا الوصول الى اهدافنا ولا نستطيع ايصال مشروعاتنا الى مجتمعات اخرى.

وفي اخر المقابل ختم السيد رئيس الجمعية كلمته بـ:

أولا اتمنى لكم التوفيق في دراستكم هذه واتمنى ان تكون فآل خير في ان نستطيع التحصيل على محسنين من اجل وفاعله وكذا التعلم من دراستكم كيفية جلب هذا المحسن وكيفية زرع ثقافة التبرع في المجتمع الأغواطي.

ونتمنى ان شاء الله ان يوفقنا واياكم فيما انتم مقبلون عليه ويوفقونا في انجاز اهداف جمعيتنا وهو فعل الخير قدر المستطاع والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

المطلب الثالث: الاستنتاج العام للدراسة

من خلال عرض وتحليل المقابلة نتوصل الى النتائج التالية :

1. تعتمد الجمعيات الخير على الشباب المتطوع للعمل الخيري
2. للاتصال دورا مهم في ابراز ثقافة التبرع في المجتمع المحلي من خلال عرض اهمية التبرع عبر وسائله المختلفة.
3. تعتمد الجمعيات الخيرية على الاتصال في كل اعمالها اليومية مع المحتاجين والمتبرعين والسلطات .
4. الجمعيات الجيرية تعتمد على العديد من الوسائل منها المرية والمسموعة كالتلفزيون ومواقع التواصل الاجتماعي وكتابية كالطلبات الخطية وغيرها والسمعية كالإذاعة والهاتف النقال.
5. تعتمد الجمعيات على كل اشكال واساليب الاتصال في اثراها لرصيدا المادي وابرار ثقافة التبرع بمجتمعها المحلي.

6. الاتصال يساعد الجمعية على التطور واكتساب خبرات جديدة من خلال وسائل الاتصال العديدة التي تمكنها من الاتصال بالعديد من الجمعيات وتبادل الخبرات معها.

خاتمة

انطلقت دراستنا من اشكالية دور الاتصال الجماعي في ابراز ثقافة التبرع لدى المجتمع المحلي وكانت دراستنا بمجتمع الاغواطي الذي له عدة جمعيات تعمل على العمل والتوعي والخيري وتعتمد في ذلك على تبرعات المحسنين والخيرين من ابناء هذه الولاية المضيفة، والتي تسعى دوما الى ترسيخ ثقافة جديدة في وسط المجتمع الا وهي ثقافة التبرع من اجل سد حاجات الغير ممن هم بحاجة الى التبرعات من خلال التواصل مع بعدة طرق ووصال وهذا ما لايتحقق بدون الاتصال وسائله وهنا يكمن دوره في نشر ضرورة التبرع من خلال وسائله المختلفة بعرض فيدهات وصور المحتاجين في البرامج التلفزيونية الخيرية او عبر الاذاعة او الحملات الاعلامية او الاتصالات الكتابية والشخصية او عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، وتوصلت دراستنا الى العديد من النتائج:

- تعتمد الجمعيات الخير على الشباب المتطوع للعمل الخيري
- للاتصال دورا مهم في ابراز ثقافة التبرع في المجتمع المحلي من خلال عرض اهمية التبرع عبر وسائله المختلفة.
- تعتمد الجمعيات الخيرية على الاتصال في كل اعمالها اليومية مع المحتاجين والمتبرعين والسلطات .
- الجمعيات الجيرية تعتمد على العديد من الوسائل منها المرية والمسموعة كالتلفزيون ومواقع التواصل الاجتماعي وكتابية كالطلبات الخطية وغيرها والسمعية كالإذاعة والهاتف النقال.
- تعتمد الجمعيات على كل اشكال واساليب الاتصال في اثراها لرصيدها المادي وابرار ثقافة التبرع بمجتمعها المحلي.
- الاتصال يساعد الجمعية على التطور واكتساب خبرات جديدة من خلال وسائل الاتصال العديدة التي تمكنها من الاتصال بالعديد من الجمعيات وتبادل الخبرات معها.

قائمة المراجع

الكتب:

1. احمد الخطيب "الإدارة الحديثة، نظريات ونماذج واستراتيجيات حديثة، عالم الكتاب الحديث للنشر، الأردن، 2009.
2. أحمد مصطفى عمر، البحث العلمي إجراءات ومناهجه، ط 1، مكتبة الفلاح، القاهرة، 2000.
3. بن منظور: لسان العرب، ج11، دار المعارف، د.م.ن. 2003.
4. جمال محمد نشب: البحث العلمي -المناهج والطرق والأدوات-، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2007.
5. رحيمة الطيب عيساني مدخل إلى الإعلام والاتصال: المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن. 2002.
6. رشيد زرواتي، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى، الجزائر.
7. سامية جسن الساعتي، الثقافة و الشخصية : (بحث في علم الاجتماع الثقافي)، دار النهضة الغربية للطباعة والنشر، ط2، 1983.
8. سعد سلمان المشاهد، مناهج البحث العلمي، ط1، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية، 2007.
9. عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، ط 2، وكالة المطبوعات، الكويت، 1997.
10. عمار بوحوش، م محمد محمود، الذنبيات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 3، 2010.
11. فاطمة بخوش، كريمة عثمانى ، الاتصال الجمعي في الجزائر: قراءة في المؤشرات والدلائل، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 49.
12. فتحي محمد أبو ناصر، مدخل الى الادارة التربوية -النظريات والمهارات- ط1، دار المسيرة، عمان الأردن.
13. فريال مهنا ، تقنيات الاعلام في الاعلام، ط 1، دار المهندس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، 1989.
14. فضيل دليو: التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان. 2010.

قائمة المراجع والمصادر

15. محمد جمال الفار ، المعجم الاعلامي، دار أسامة للنشر و التوزيع ،عمان ، الأردن ، ط ، 1 2006.
16. محمد عابد الجابري : العولمة والهوية الثقافية - تقييم نقدي لممارسات العولمة في المجال الثقافي - مؤتمر العرب والعولمة - بيروت - مركز دراسات الوحدة العربية 1998
17. محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2000.
18. محمد عبد الحميد، الاتصال في مجالات الابداع الفني الجماهيري، عالم الكتب، القاهرة، 1993.
19. محمد علي محمد، الشباب العربي والتغير الاجتماعي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت د س
20. محمد هشام ابو القنبر، جدد شبابك بالتطوع الناشر صيد الفوائد النسخة الاولى سنة 2006 2007.
21. مدحت ابو النصر، ياسمين مدحت محمد، التنمية المستدامة مفهومها وأبعادها مؤشرات، الناشر مجموعة العربية للتدريب والنشر 2017.
22. مر بن نصير البركاتي الشريف، الأثر الاقتصادي للأعمال التطوعية ،بحث متقدم لندوة العمل التطوعي وتأثيره في التنمية الاقتصادية، المنعقدة ،الرياض.
23. مروان عبد المجيد ابراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق، 2000.
24. مصطفى عبد السميع محمد وآخرون: "مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم"، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1 ،عمان، الأردن، 2003.
25. منال محمد عباس العمل التطوعي بين الواقع والمأمول، ط1، دار المعرفة الجامعه طبع ونشر وتوزيع سنة 1437-2016.
26. ناصر دادي عدون: الاتصال ودوره في كفاءة المؤسسة الاقتصادية"(دار المحمدية العامة، الجزائر، 2004.
27. هبة حسن عبد الغني غنيمه، الأنشطة الاتصالية للجمعيات الخيرية ودورها في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور نحو العمل الخيري، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الزقازيق، مصر، 2014.
- المذكرات:
28. بارة كنزة : اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الكتابات الجدارية، دراسة ميدانية لعينة من الطلبة الجامعيين بجامعة الحاج لخضر باتنة، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، تخصص علم النفس الاجتماعي، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، 2013-2014.

قائمة المراجع والمصادر

29. بركان نور الهدى ، اثر مواقع التواصل الاجتماعي على العمل التطوعي ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، علم اجتماع اتصال ، جامعة قسنطينة ، 2016/2015.
30. بلعباس عبد الرزاق وآخرون ، العملية الاتصالية داخل المؤسسة الاعلامية ، مذكرة لنيل شهادة ليسانس ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم علوم الاعلام والاتصال ، 2014.
31. فالح فواز سليمان المطيري " العلاقات العامة في الجمعيات الخيرية في دولة الكويت " دراسة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في الإعلام والعلاقات العامة ، كلية الآداب والعلوم والتربية ، جامعة الأهلية ، مملكة البحرين ، 2009.
32. ياسر بن علي الشهري " تسويق قيم العمل الخيري في ضوء نظرية التسويق الاجتماعي ، مذكرة في إطار إعداد رسالة دكتوراه ، جامعة السعودية 2014.

• المجلات:

33. عبد الجواد، مروة عزت، استراتيجية مقترحة لتعديل العمل التطوعي ،مجلة كلية التربية جامعة الازهر بجامعة بني سويف كقيمة مضافة ،اكتوبر 165 ،ج4، 2015. عثمان بن صالح العامر ، ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب السعودي " دراسة ميدانية" منشورة ، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية ، العدد 07، المملكة العربية السعودية ، 2006.
34. فاطمة بخوش و كريمة عثمانى ، الاتصال الجمعي في الجزائر: قراءة في المؤشرات والدلالات ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة صالح بوبنيدر: قسنطينة 03 ، الجزائر وجامعة محمد الشريف مساعدي: سوق أهراس ، الجزائر ، العدد 2018.
35. فتيحة اوهيبية ، دور الاتصال الجمعي في تطوير الجمعية ، مجلة التواصل ، العدد 22 ، جامعة باجي مختار عنابة ، 2008.
36. وجدي محمد بركات ، تفعيل الجمعيات الخيرية التطوعية في ضوء سياسات الإصلاح الاجتماعي بالمجتمع العربي المعاصر ، دراسة ميدانية مقدمة أالشغال المؤتمر العلمي 14 ، تحت عنوان : الخدمة الاجتماعية وقضايا الاتصال في المجتمع العربي المعاصر ، المنعقد ما بين 16-2005/03/17 ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة حلوان ، مصر ، 2005.

• المقالات:

37. أحمد بن مبارك الشهري ، المتطوعون في المنظمات الخيرية ، مقال منشور على الموقع

التالي 2021/05/20 <http://fab83.maqtooblog.com>

قائمة المراجع والمصادر

38. يمين رحايل، الحركة الجمعوية بالجزائر، تطورها التاريخي في إطارها التشريعي، مقال منشور لمجمع بليستردوت أورغ، على الموقع التالي nogtamaatelecentre.org/m في تم تصفحه في

20:30، 2021/04/31

• المواقع الأجنبية:

39. ean Lohisse: Les systèmes de communication, approche socio anthropologique", op cit.

الملاحق

جامعة عمار ثليجي بالاغواط
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة
قسم علوم الاعلام والاتصال



استمارة المقابلة

دور الاتصال الجماعي في إبراز ثقافة التبرع

دراسة حالة لجمعية أبواب الخير بالاغواط

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة

إشراف الأستاذ:

د/ عطاء الله طريف

من اعداد الطال

- بوطمينة رشيد
- حسيني خالد

السنة الجامعية 2021/2020

استمارة المقابلة

ملاحظة نتائج هذه الاستمارة لن تستعمل الا في الغرض العلمي :

تاريخ المقابلة:

مدة المقابلة :

صاحب المقابلة :

السؤال الاول : هلا عرفتنا بجمعيتكم ؟

.....

.....

.....

السؤال الثاني: ما هي أهم النشاطات التي تقوم بها الجمعية؟

.....

.....

.....

السؤال الثالث : من يسهر على تسطير وتنفيذ هذه النشاطات التطوعية ؟

.....

.....

.....

السؤال الرابع : إلى ما تهدفون من خلال كل هذه النشاطات؟

.....

.....

.....

السؤال الخامس: كيف تتم العمليات الاتصالية بين اعضاء الجمعية الخيرية بالاغواط :

.....
.....
.....

السؤال السادس: هل تراعون اختصاصات وتقضيات في انتسابهم للنشاطات التطوعية التي تقومون بها ام هناك اعتبارات اخرى تأخذونها بعين الاعتبار حين توزيع المتطوعين على النشاطات التطوعية التي يقومون بها ؟

.....
.....
.....

السؤال السابع: كيف يتم الاتصال بالمستفيدين من التبرعات ؟ وهل يتكفل اعضاء الجمعية بتوزيع المساعدات المادية عليهم ام هم من يتقرب الى مكاتبكم لاستلام حصته من المساعدات؟

.....
.....
.....

السؤال الثامن : هل ترون ان ثقافة التبرع للجمعيات الخيرية لدى اوساط المجتمع الاغواط منتشرة او لا تزال محتشمة وتحتاج لمزيدا من الدعم والتوعية ؟

.....
.....
.....

السؤال التاسع: مادی قدرة جمعية ترون ان الجمعيات قادرة على ترسيخ ثقافة العمل التطوعي اكثر لدى افراد المجتمع الاغواط ؟

.....
.....
.....

السؤال العاشر: هل كانت للجمعية مشاركات في لقاءات وطنية؟

السؤال الحادي عشر: ما طبيعة الدور الذي يقدم به الاتصال الجماعي في إرساء ثقافة التبرع ؟

